

BIBID= 12147512

الانجاهات الفكرية الاجتماعية  
نحو موضوعات الخبرات الفنية  
التشكيلية لدى عينة من رواد نادي  
الزهور بمدينة نصر بالقاهرة

إعداد

د. جمال أبو الخير



## خلفية المشكلة :

استحدثت شعبة التثقيف بالفن في كلية التربية الفنية في خطة عام ١٩٩٧/٩٦م ويبدو أنها لم تدرس جيدا ، وتحتاج إلى مراجعات كثيرة فإذا تأملت خطة الدراسة تلاحظ اختلافات ليس وراءها فلسفة واضحة ، فالمواد الفنية خلال خمس سنوات الدراسة واحدة في شعبي تخصص التربية الفنية وشعبة التثقيف بالفن، وكأن المنطلقات الفكرية واحدة في كلا التخصصين، أو أن أهداف الإعداد تتطابق في كلا التخصصين . ويرى الباحث أن هناك فروقا كبيرة بينهما كما في الجدول التالي :

جدول رقم (١) الفروق بين تخصص التربية الفنية وتخصص التثقيف بالفن

نوع المقارنة	تخصص التربية الفنية	تخصص التثقيف بالفن
المتعلمون	تلاميذ مدارس في مراحل التعليم المختلفة	كبار وصغار خارج التعليم الرسمي
الخطة	موضوعية وفق أهداف المرحلة التعليمية والمتطلبات المعاصرة للتربية الفنية	يجب أن توضع وفق حاجات ومتطلبات فئات اجتماعية معينة في المجتمع المحلي
الأهداف	منها : تربية السلوك الجمالي ، وتكوين ثقافة فنية ، والتدريب على السلوك الابتكاري ، تعهد الموهبة في الفنون التشكيلية	منها : استثمار وقت الفراغ ، الترويح عن النفس ، اتخاذ الفن وسيلة لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، تعهد المواهب التي لم تنل حظها في التعليم الرسمي ، التأهيل لكليات الفنية
وقت النشاط	له وقت محدد في كل منسنة حسب الجدول الدراسي لها	ليس لها وقت محدد ويتوقف على ظروف كل فئة من فئات المجتمع بالدرجة الأولى والأجازات الرسمية لها
النشاط الفني	نشاط إلزامي لجميع للتلاميذ ويتوافق مع الأهداف العامة للتربية الفنية ويؤثر تربيته على مستقبلهم في المجتمع تعام	نشاط حر ذاتي يمارس كهواية ورغبة ويتوقف تربيته على ما يود الفرد الوصول إليه في تحقيق أماله وقد يؤثر على مستقبله التعليمي بالإيجاب
نوع النشاط	ممارسات فنية مختلفة تحقق أهداف التربية الفنية وفق السياسة العامة للدولة في تربية الفناء جماليا .	ممارسات فنية ذات متطلبات اجتماعية واقتصادية مثل تعليم قدرات الفنون للقبول في الجامعات . كيفية المحافظة على أثاث المنزل ، عمل تحف فنية ...

وفهم من الجدول السابق أن معلم التربية الفنية يتعامل مع أطفال ومراهقين في التعليم العام ومن بين أهدافه تربية السلوك الجمالي للنشء وتكوين ثقافة فنية وفق السياسة التي تحددها الدولة ، أما التثقيف بالفن تحدد أهدافه وفق متطلبات المجتمع المحلي ، كما أن إخصائي التثقيف بالفن يتعامل مع أشخاص كبار وصغار من أفراد المجتمع المحلي لهم سيكولوجيات مختلفة وأهداف وغايات مختلفة أيضا عن أهداف التربية الفنية في التعليم العام ، فمن بين أهداف التثقيف بالفن : استثمار وقت الفراغ والترويح عن النفس فيما يعود على المجتمع المحلي بالنفع المادي والمعنوي ، لذا فالأهداف وخطة الإعداد يجب أن تكون مختلفة ، سواء في المواد الفنية أو النظرية وتحدد وفق متطلبات المجتمع لذا تهدف الدراسة الكشف عن جانب من المتطلبات الاجتماعية للموضوعات الفنية في المجتمع المحلي .

وقد لاحظ الباحث في خطتي : التثقيف بالفن ، والتربية الفنية أنهما واحدة في المواد الفنية عدا بعض الفروق في المواد النظرية ، وإن هذه الفروق لم يجد الباحث لها منطلقا واضحا ، فبعد

حذف المواد الفنية المشتركة نجد أن أغلب المواد النظرية مختلفة فى إعداده كما يلى :

جدول رقم (٢) الفروق فى المواد النظرية بين شعبتى التربية الفنية والتثقيف بالفن

السنة الدراسية	مواد تخصص التربية الفنية النظرية	مواد تخصص التثقيف بالفن النظرية
سنة ثالثة	- علم نفس تعليمي - اصول التربية الفنية - التربية الفنية الخاصة - الكمبيوتر فى التصميم	- وسائل الاتصال الجماهيري - منزل علم الجمال
سنة رابعة	- علم نفس التربية الفنية - مناهج التربية الفنية - تطور الفكر التربوي - مدخل ومدارس النقد الفني	- سيكولوجية الاتصال - سيكولوجية الفن - إعداد برامج الفن - نظرية علم الجمال
سنة خامسة	- طرق تدريس التربية الفنية	- لا يوجد

رغم أن المواد الفنية واحدة بين شعبتى التربية الفنية والتثقيف بالفن إلا أن المواد النظرية مختلفة، فيشير الجدول السابق إلى الاختلاف فى المواد النظرية، والسؤال: هل الاختلاف فى المواد النظرية يعنى ذلك أن فلسفة الإعداد فى كل منهما مختلفة ؟ ، فإذا نظرت للاختلاف فى سنة ثالثة تجد أن شعبة التثقيف بالفن مقصورة على ما مادتين نظريتين هما : وسائل الاتصال ومدخل إلى علم الجمال، ورغم الحاجة الماسة إليهما فإن مادة الكمبيوتر فى التصميم التى فى شعبة التربية الفنية هى واحد من المتطلبات التى يريدتها المجتمع وفى جميع الفئات العمرية، كما يريدتها التعليم لما لها من آثار انتاجية فى المجتمع للكسب ، والمفاهيم الاجتماعية المعاصرة لدخول الحاسب الألى فى المنزل ، وإذا نظرنا إلى السنة الرابعة نجد أن علم الجمال فى شعبة التثقيف بالفن الذى أخذ فى السنة الثالثة كمقدمه له ليس له نظير فى شعبة التربية الفنية وكانها ليس لها صلة بالجمال ، كما أن الفكر التربوي فى شعبة التربية الفنية ليس له نظير فى شعبة التثقيف بالفن ، علما بأن شعبة التثقيف بالفن فى حاجة ماسة إلى فهم الفكر الاجتماعى وتطوره فى الشارع المصرى لما له من آثار على التناول فى الفنون عموما ، أما السنة الخامسة فيلاحظ أن جميع المواد متشابهة عدا أن شعبة التربية الفنية تأخذ مادة طرق التدريس للتربية الفنية والتى تأخرت كثيرا فيجب أن ترحل للسنة الرابعة لتتقابل مع مادة إعداد برامج الفن ، والأساس الذى يسعى الباحث الوصول إليه : أنه لا بد من فلسفة واضحة تحكم التخطيط وتكون بمثابة المنارة التى تحدد الأهداف فى شعبة التثقيف بالفن والمواد الدراسية - عملية ونظرية - التى تحقق تلك الأهداف ليس وفق السياسة التعليمية ولكن وفق المتطلبات الاجتماعية .

كما لاحظ الباحث من خلال الإشراف على التدريب الميدانى فى شعبة التثقيف بالفن أن هناك شكوى عامة من الطلاب المتدربين فى عدم إقبال نادى الزهور على العمل فى الإنتاج الفنى ( رغم الإقبال المتزايد على النشاط الرياضى ) فكيف يتعلم الطلاب المتدربين على أساليب الجذب للنشاط الفنى والتسويق للأعمال الفنية بشكل علمى مدروس كما يتحدد فى مقررات الإعلام،

وأساليب تكوين الاتجاهات الفكرية لدى المجتمع ، فالباحث عندما ألقى محاضرة مدعمة بالصور عن الكمال والجمال في خلق الرحمن كان لها آثار طيبة في الأقبال على العمل مع الطلاب المتدربين بل دفع أبناءهم لدراسة الفن ، فالملاحظ أن المجتمع المحلى يقبل على الأعمال الفنية بأمرين : الأول دافع المصلحة والمائد للأبناء على أبنائهم في تحسين الدرجات في مادة التربية الفنية في المدارس التي تضاف للمجموع والذين يدفعون رسم الاشتراك فيما يسمية النادي مدرسة الفنون ، والأمر الثانى الدافع الاقتصادى لإنتاج أعمال تعود عليهم بالنفع، ولذا دراسة ما يحتاجه مجتمع النادي من الموضوعات الفنية مهمة ، فهذا الجذب يؤدي إلى تحقيق أهداف رفع مستوى التدوق فيما بعد .

#### مشكلة البحث :

الموضوعات الفنية المهمة لدى عينة من مجتمع نادى الزهور ذات ثلاث فئات عمرية مختلفة في ضوء الاتجاهات الفكرية الاجتماعية لكل منهم ، ولكى تكون المشكلة أكثر وضوحا فإنها تحاول الإجابة على الأسئلة التالية :

- ١- ما الاتجاهات الفكرية الاجتماعية من خلال دراسة لجوانب من الشخصية المصرية والتي تنعكس على اختيار الموضوعات الفنية المهمة التي يود المجتمع المحلى أن يعمل بها في علاقة تبادلية بينها
- ٢- ما الموضوعات الفنية المهمة لدى الفئة العمرية ١٥ سنة فأقل ؟
- ٣- ما الموضوعات الفنية المهمة لدى الفئة العمرية ١٦ - ٢٣ سنة ؟
- ٤- ما الموضوعات الفنية المهمة لدى الفئة العمرية ٢٣ سنة فأكثر ؟
- ٥- ما الموضوعات الفنية المهمة لدى الفئة العمرية لدى جميع الفئات العمرية المختلفة ؟
- ٦- ما الموضوعات الفنية غير المهمة لدى الفئة العمرية لدى جميع الفئات العمرية ؟
- ٧- ما الموضوعات الفنية المهمة لدى فئتين من الفئات العمرية المختلفة ؟

#### حدود البحث :

- ١- إن أى مجتمع فيه عديد من الطبقات الاجتماعية ، ولو أخذنا بالتقسيم الشائع للطبقات الاجتماعية حسب المستوى الاقتصادى الثقافى وهو الطبقة الفقيرة وأغلبهم من الفلاحين والعمال ، والطبقة المتوسطة ومعظمهم من الموظفين وصغار التجار ، والطبقة العالية والفنية ومعظمهم من كبار التجار وأصحاب المراكز الاجتماعية المرموقة ، فإن البحث يقتصر على الطبقة المتوسطة بما فيها من تنوعات ومستويات اجتماعية متنوعة .
- ٢- يختلف المجتمع المحلى حسب الموقع الجغرافى فى مصر فمجتمع المدينة يختلف عن مجتمع القرية أو المناطق الساحلية أو الصحراوية وهكذا ، لذا يقتصر البحث على عينة عشوائية من مجتمع نادى الزهور بمدينة نصر بالقاهرة .

٢- الموضوعات الفنية المهمة من الاتساع بحيث يصعب حصرها لذا حصرها الباحث فى ست خبرات فنية لا يمكن لإحداها أن تتوب عن الأخرى وسجل الموضوعات الفنية التى يتوقع أن يجمع عليها أفراد العينة فى كل خبرة وهى :

- |                        |                 |
|------------------------|-----------------|
| ١- خبرة الرسم والتصوير | ٢- خبرة التصميم |
| ٢- خبرة التشكيل        | ٤- خبرة النسيج  |
| ٥- خبرة الطباعة        | ٦- خبرة التوليف |

#### أهمية البحث :

رغم أن ذلك البحث يحتاج إلى عشرات من البحوث المختلفة والمشابهة فى عينات متنوعة من الفئات الاجتماعية والمناطق المختلفة فى مصر لترسم صورة أفضل لحاجات المجتمع المحلى من موضوعات الفنون إلا أن له أهمية فى :

الكشف عن بعض ما يفكر فيه جزء قليل من المجتمع المحلى فى مدينة القاهرة فى موضوعات الفن والتى يرغبونها أكثر من غيرها حسب الفئة العمرية .  
التحول الاجتماعى المخطط لا يأتى بمجموعة من النظريات الفنية أو الاجتماعية سواء كانت مستوردة أو محلية ، ولكن من خلال البحوث الميدانية ، فالتحول هو الذى ينقل المجتمع من تنظيم اجتماعى أقل إلى تنظيم اجتماعى أعلى وخاصة فى عمليات التدقيق الجمالى .  
أن أى خطط لإعداد أخصائى التثقيف بالفن بعيدا عن المجتمع تصاب بالفشل .

#### أهداف البحث :

معرفة ما يفكر فيه جانب من المجتمع المحلى من موضوعات الفن حتى يمكن أن نضع خطتنا فى الإعداد لشعبة التثقيف بالفن بشكل أفضل فى ضوءها .  
تحويل بعض من أفراد المجتمع المحلى من مستهلكين إلى منتجين من خلال هوياتهم فى الفنون المختلفة وفق ما يسمى المشروعات الصغيرة أو المتناهية فى الصغر .  
رفع مستوى التدقيق الجمالى لدى بعض أفراد المجتمع بما يحقق التطور الحضارى له .

#### فروض البحث :

الفرض الأول : الخبرات الفنية التشكيلية الست ليست فى قيمة واحدة لدى عينة أفراد مجتمع نادى الزهور وتختلف الأهمية حسب الفئات العمرية المختلفة كما يلى :  
خبرة الرسم والتصوير ، والتصميم هى أعلى الخبرات الفنية لدى الفئتين العمريتين ١٥ سنة فأقل ، والفئة ١٦ : ٢٣ سنة .  
خبرة التوليف والرسم والتصوير هى أعلى الخبرات الفنية الست لدى الفئة العمرية ٢٣ سنة فأكثر .

خبرة النسيج هى أقل الخبرات الفنية الست أهمية لدى الفئتين ١٥ سنة فأقل ، ٢٣ سنة فأكثر

الفرض الثانى : أن كل موضوع له مردود اجتماعى واقتصادى أفضل من غيره وهو الذى يحتاجه الفرد بدوافع مختلفة وينتج عن هذا الفرض ما يلى :

يتوقف اختيار الموضوعات الفنية المهمة لخبرة الرسم والتصوير على شيوع الخبرة ومألوفاتها لدى أفراد العينة .

تهتم فئة الشباب من ١٦:٢٣ سنة بموضوعات التشكيل فى الخشب أكثر من الفئات الأخرى ولأسباب اجتماعية واقتصادية .

موضوعات التشكيل فى المعدن المقبولة لدى جميع الفئات العمرية هى التى لها وظيفة اجتماعية مباشرة وتستثمر فى الهوايات .

الصغار ١٥ سنة فأقل هم أكثر استجابة فى التشكيل الخزفى من الفئات الأكبر سنا .

تعلم الخط العريى والكمبيوتر من أهم موضوعات خبرة التصميم لدى جميع الفئات العمرية لانتقال المجتمع إلى الممارسات المعاصرة فى الفن .

تتدرج موضوعات خبرة التوليف فى الخامات المختلفة بالنسبة للسنة فتكون أعلى للفئة ١٥ سنة فأقل وتقل كلما اتجهنا إلى الفئات الأكبر سنا .

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث فى معظم الخبرات الفنية وينتج من هذا الفرض :

أن الإناث فى جميع أفراد العينة هن أكثر استجابة للموضوعات الفنية من الذكور وخاصة فى الفئات الأكبر سنا .

تثبت خبرة النسيج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث ، وكلما علا السن أصبحت الفروق أكثر وضوحا .

#### منهج البحث وخطته وأدواته :

(أ) منهج البحث : يستخدم الباحث المنهج الوصفى وبخاصة المسح لعينة عشوائية من رواد نادى الزهور بمدينة نصر بالقاهرة لمعرفة اتجاهاتهم نحو موضوعات مختارة من الفنون التشكيلية لتزويد الباحث بمعلومات يمكن عن طريقها وضع مبادئ لشعبة التثقيف بالفن والعلاقات المتبادلة بين الفئات العمرية المختلفة كجزء من المجتمع المحلى لطبقة اجتماعية متوسطة من المجتمع المصرى .

(ب) أدوات البحث : يستخدم الباحث الاستبيان للحصول على المعلومات عن الموضوعات الفنية المهمة لدى عينة من المجتمع المحلى ولذا توجد أدوات منها :

١- العينة : وزع الباحث من الاستبيان ٥٠٠ نسخة وما رجع منها وكان صحيحا لم يتجاوز ٢٢٪ كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (٢) حجم العينة في الفئات العمرية المختلفة وتوزيعها بين الذكور والإناث

الفئة العمرية	ذكور	إناث	مجموع
١٥ سنة فأقل	٢٦	٢٩	٥٥
من ١٦ : ٢٣ سنة	٣٥	٢٦	٦١
٢٣ سنة فأكثر	٢٢	٢٩	٥١
المجموع	٨٣	٨٤	١٦٧

ومن الأسباب في اختيار تلك الفئات العمرية هي : إن الفئة الأولى ١٥ سنة فأقل معظمهم في التعليم الأساسي ( المرحلة الابتدائية والإعدادية ) ، والفئة الثانية فئة الشباب ( المرحلة الثانوية والجامعية ) أما الفئة الثالثة ٢٣ سنة فأكثر ، هم أولياء الأمور لأبناء النادي ومعظمهم من صغار التجار والموظفين أو مدرسين أو أساتذة في الجامعات المختلفة .

٢- خطاب الاستبيان : ( انظر الملحق ) يتضمن الهدف من البحث والوقت المفضل لمزاولة النشاط الفني ، والسن ، والنوع .

٣- الاستبيان : يهدف إلى جمع معلومات عن اتجاهات الفئات العمرية المختلفة عن موضوعات الفن الأكثر أهمية لهم ، فقد تم جمع عشرات الموضوعات الفنية ثم تصنفها في ست خيارات فنية أساسية لا يمكن لإحداها أن تتوب عن الأخرى ، لذا يتضمن الاستبيان ٨٥ موضوعا في مجالات الفنون المختلفة وكان توزيعها كما يلي :

١- خبرة الرسم والتصوير وتتضمن الموضوعات من رقم ١ - ١٦

٢- خبرة التشكيل : ولها ثلاثة فروع

- التشكيل في الخشب وتتضمن الموضوعات من رقم ١٧ - ٢٤

- التشكيل في المعدن وتتضمن الموضوعات من رقم ٢٥ - ٣١

- التشكيل في الخزف وتتضمن الموضوعات من رقم ٣٢ - ٤١

٣- خبرة التصميم : وتتضمن الموضوعات من رقم ٤٢ - ٥٣

٤- خبرة الطبع : وتتضمن الموضوعات من رقم ٥٤ - ٦٢

٥- خبرة النسيج : وتتضمن الموضوعات من رقم ٦٣ - ٧٢

٦- خبرة التوليف : وتتضمن الموضوعات من رقم ٧٣ - ٨٥

(ب) شكل الاستبيان ومحتواه : صمم الاستبيان بحيث يتضمن ست خانات الأولى تكون لتمسلسل الموضوعات الفنية مرتبة حسب الخبرات الفنية الست السالفة الذكر دون ذكر الخبرات الفنية حتى لا تؤثر على أفراد العينة خلال وضع العلامات والثانية للموضوعات الفنية ، وأربع الخانات الباقية تدل على درجة الأهمية وهي موزعة كما يلي : مهم جدا ، مهم ، قليل الأهمية ، غير مهم .



(ت) معالجة البيانات : بعد حصر العدد فى كل فئة عمرية تم إعطاء قيمة افتراضية لدرجة الأهمية كما يلى : مهم جدا = ٣ مهم = ٢ قليل الأهمية = ١ غير مهم = صفر  
ثم حُولت الدرجات الخام فى كل موضوع فنى إلى درجة اعتبارية وذلك بضرب عدد الذين قالوا مهم جدا  $\times 3$  ، والذين قالوا مهم  $\times 2$  ، والذين قالوا قليل الأهمية  $\times 1$  وهكذا ، وبذلك نحصل على أهمية الموضوع الفنى وتسمى الدرجة النهائية بعد الجمع الدرجة الاعتبارية ، ثم أخذت أكبر درجة فى المجموع الكلى للدرجات الاعتبارية مع أقل درجة وأخذ المتوسط الحسابى لهما التى تدل على أهمية الموضوع الفنى .

(ث) تفسير البيانات : تم عمل جداول تنظم فيها الدرجات الاعتبارية حسب الفئة العمرية من جهة والجنس من جهة أخرى فى كل موضوع من موضوعات الخبرات الفنية الست ، ثم وضع ظل ثقيل مميز لكل موضوع يحصل على الدرجة الاعتبارية ، ويفترض الباحث أن الدرجات الأعلى فى موضوعات الخبرة الفنية تدل على أهمية تلك الخبرة .

٢- خطة البحث : لها إطاران : الأول نظرى وهو يلقى الضوء على جوانب من الشخصية المصرية فى نموها وتطورها وعلاقتها بشعبية التثقيف بالفن ، ويستخدم الباحث مصطلح الشخصية المصرية والعقلية المصرية بمعنى واحد ودون تعسف ( أنو عبد الملك ٢٠٠٢م ص٨٦ ) ، ثم ينتقد الفلسفة التى تقوم عليها شعبية التثقيف بالفن بهدف إقامة فكر أو فلسفة جديدة ، والتى تحددها عدد من المبادئ أو المنطلقات الفكرية التى تحكم تلك الشعبية .

### الإطار النظرى

#### الاتجاهات الفكرية الاجتماعية ونقد

#### فلسفة شعبية التثقيف بالفن ووضع مبادئها

أولا : الاتجاهات الفكرية الاجتماعية وعلاقتها بشعبية التثقيف بالفن : الموروث الاجتماعى المصرى مؤثر بشكل قوى فى سلوكيات الشعب المصرى فى الحاضر ، ولدراسة بعض هذا الموروث ظهر فى عدد ممتاز فى مجلة الفكر المعاصر ( عدد أبريل ١٩٦٩م ) عن الشخصية المصرية التى تلخصها :

يرى عباده كحيله " أن المصرى اجتماعى من ناحية الأسرة غير اجتماعى من ناحية الحكومة وعلاقته بالأخيرة علاقة مريبة أو مهادنة محتملة لم تبلغ أن تكون علاقة ود يحرص عليها أو ضمان لحمايته إلا فى الندرة التى لا يقاس عليها " ( مجلة الفكر المعاصر عباده كحيله ص٢٦:٢٧ ) ، ومعنى ذلك فى البحث كلما كان العمل الفنى بموضوعاته المختلفة أهلى وغير رسمى ولكنه مخمط ومنظم كلما كان ذلك أفضل ، فهو له مردود اجتماعى أسرى ويعمل القرد فى جو من

الحرية في إبراز الهوية المصرية وبدافع تلقائي داخلي وليس يفرض من الخارج . ويرى عزت حجازي أن أبرز ملامح الشخصية المصرية " التصلب النسبي " وهي خاصية تبدو في عروق المصريين لأنه لن يقبل طواعية إجراء تغيير جذري في أي جانب من جوانب حياته وقيمه وأساليب سلوك الذات " فالفرد يحتفظ بقيمه والأساليب حتى وإن كانت غير وظيفية والذي يظهر فيما يسمى فوضى لباس القاهريين ، وهذه الخاصية تظهر بوضوح في الدراسة في التمسك بالمألوف والشائع من الموضوعات الفنية والتي لها مكانة اجتماعية دون النظر أحيانا إلى العائد المادي، فمثلا يتمسك عدد غير قليل بالرسم والتصوير وبالخامات التقليدية ويبعد عن أعمال يدوية تدر عائدا ماديا له علما بأن المادتين تعطى قيمة فنية وجمالية واحدة ، وبشكل عام تتال الموضوعات الفنية المألوفة والعادية أهمية لدى المصري .

ويضيف عزت حجازي صفة أخرى هي " الشعور بعدم الحيلة " وتظهر في الملحمة الشعبية أيوب المصري المتألم الصابر ، فعندما تتأدى الدراسة بالشخصية المصرية المنتجة فيما يسمى المشروعات الصغيرة أو المتناهية في الصغر في مجال استثمار وقت الفراغ والهواية في أعمال فنية تدر عائدا ماديا ومعنويا ( تذوقى ) ، تجد الرفض غير المبرر ، والصبر على الحالة التعيسة ماديا وفي ضوء ذلك نجد " روح المبادرة " وانخفاض مستوى الطموح واضحة مما يشعر المصري دائما بأنه غير قادر وعاجز عن أن ينجز شيئا بنفسه ، وقد يكون سببه الإحباط المتكرر للمصري من جانب الحكومة وسطوتها المركزية ( مجلة الفكر المعاصر عزت حجازي ص ٤٢ : ٤٩ ) .

أما حسن حنفي يكتب عن التفكير الديني وازدواجية الشخصية المصرية والتي يراها في عدد من المظاهر أهمها ( مجلة الفكر المعاصر ، حسن حنفي ص ٥٨ : ٦٤ ) :

الإشياء والأخبار : أن يكون التعبير عن المواقف العقلية بتعبير وجداني ولذا يكون الخبر قيمة تعبر عن أمنية ، أي يكون الخبر ليس تصوير الواقع ولكن إصالة بإرضاء المستمع .  
القول والاعتقاد : فالفرد يقول شيئا ويعتقد شيئا آخر ، ولذا كان هناك أدب خاص بالمصريين لمحادثة الآخرين وخاصة إذا كانوا في مركز السلطة ، فالتعبير لدى المصري هو جس النبض دون الالتجاء إلى الوسائل المباشرة .

القول والعمل : أي يقول المصري شيئا ويعمل شيئا آخر مثل المثل المصري " يحلف لي أصدقه وأشوف أموره استعجب " وهذه الصفة بين النية والسلوك هو العجز أمام الواقع .

الداخل والخارج : الاعتقاد شعور داخلي والقول تعبيره الخارجي والتناقض بينهما ينشئ ازدواجية بين المظهر الخارجي ( المهم ) والاعتقاد الداخلي ( غير المهم ) .

ولسنا هنا في معرفة الأسباب وراء تلك الإزدواجيات ، ولكن في أسلوب التعامل وخاصة في برنامج تعليم الفنون المختلفة للمجتمع المحلي والتي تحتاج إلى تفهم أفضل للمستقبل ( مع من نتعامل) والذي يجعل العمل أفضل ، ويرى الباحث أنه يجب إضافة مقرر العقلية المصرية الواقع والمأمول .

ويصف سميد المغربي نزعة الابتعاد عن الواقع في دراسته عن ظاهرة تعاطى المخدرات عدد من الصفات في الشخصية المصرية منها : النكتة والسخرية كحيلة يلجأ إليها المصري ليريح نفسه من عناء الواجبات الثقيلة ويتحلل بها من الجرح الذي توقعه المسؤولية ، وهى تعبر عن رغبات الناس ودوافعهم المكبوتة ، والنكتة والتخدير يخلقان مرحا ونشوة ، ويقومان أساسا على ميكانيزم واحد هو أن الأفكار أسلوب دفاعى عن الذات ، ويرى الباحث استثمار تلك الأفكار في الأعمال الفنية مثل فن الكريكاتير، وكلما تقاربت الموضوعات الفنية مع الذات كان ذلك أفضل .

**نقد لفلسفة شعبية التثقيف بالفن :**

يعرف صادق سمعان الفلسفة والتربية بأنها النشاط الثقافى الذى يعبر فكريا عن أوضاع الثقافة ومشكلاتها ويحاول تعديلها وتطويرها ، والتربية هى ذلك المجهود العملى الذى يهدف إلى ترجمة قيم هذه الفلسفة إلى عادات واتجاهات ومهارات سلوكية لدى الأفراد كما يهدف إلى إحداث تعديل على مستوى المنظمات الاجتماعية حتى تتبع هذه المهارات والاتجاهات ( صادق سمعان ١٩٦٢م ص٨٤).

لذا يرى الباحث أن نقد الفلسفة التى يقوم عليها التثقيف بالفن جزء من الاتجاهات الفكرية الاجتماعية والتى هى جزء من دراسة الثقافة ، وتكمن مشكلة فلسفة شعبية التثقيف بالفن فى :  
١- الاعتماد على المؤلف والعجز فى إيجاد الجديد : فعندما أنشأت شعبية التثقيف بالفن عام ١٩٩٦م خططت وأديرت بفكر شعبية التربية الفنية لا لسبب أن المؤلف والمتبع لدى هيئة التدريس لأنها شعبية لها تاريخ طويل منذ إنشاء قسم الرسم بمعهد التربية عام ١٩٣٧م وهو جزء من الشخصية المصرية فى استمرار الحاضر فى الماضى بإصرار عنيد ( وهو مفهوم التصلب النسبى السابق شرحه) والدليل على ذلك ما يلى :

- (أ) أن لوائح التربية الميدانة المطبقة حاليا فى شعبية التربية الفنية والمتعارف عليها - رغم الحاجة إلى تغييرها - طبقت على شعبية التثقيف بالفن دون تغيير يذكر .
- (ب) توزيع الدرجات للطلاب المتدربين فى التثقيف بالفن هى نفسها المطبقة فى شعبية التربية الفنية والتى تتكون من درجة للمشرف ودرجة للمتحن الداخلى ، ودرجة للمتحن الخارجى ، رغم أن الأسباب التى وزعت الدرجات قديما فى شعبية التربية الفنية كانت من أجل أسباب مادية وليست فنية ، فدرجة الممتحن الداخلى وضعت قديما من أجل الساعات الإضافية لعضو هيئة التدريس عندما يغيب الطلاب شهرا كاملا عن الدراسة من أجل التدريب الميدانى ، ورغم أن الساعات الإضافية انتهت بتغير القوانين استمر التوزيع شكلا دون جوهر ، وكانت درجة الممتحن الخارجى من أجل التعاون بين توجيه التربية الفنية والكلية واستمر أيضا رغم أن هؤلاء المتخرجين لا يعملون فى التربية والتعليم، فلماذا لا يكون التعاون بين الكلية والمشرفين عن النشاط الفنى فى النوادى أو الساحات الشعبية ؟ .

(ج) كان وما زال يحدد يومان كاملان للتربية الميدانية أحدهما لسنة رابعة ، والآخر لسنة خامسة في شعبة التربية الفنية ، وطبق نفس النظام في شعبة التثقيف بالفن رغم الاختلاف الجوهرى بينهما فالأخيرة - التثقيف بالفن - تذهب إلى النوادى وما شابهها ولا يجدون روادا إلا في نهاية الأسبوع والأجازات مثل أيام الجمعة أو الخميس عصرا من كل أسبوع فماذا يفعل الطلاب المتدربون ؟ ، وتذهب للكلية لتغيير يوم التدريب أو مواعده يقال لك لا مانع ، أى أن الواقع شئ واللوائح المنظمة شئ آخر .

عندما نشعر أن القديم جاثم على عقولنا ونفوسنا فإننا بحاجة إلى تنمية الفكر وتجديده وتعميق مفهومة ليكون رائدا في نهضتنا التعليمية ، فإن نظام التربية الميدانية غارق في سيل من اللوائح والقرارات والأوامر البالية التى تعوق كل تنفيذ وتتعرض كل تصرف ملائم للأوضاع الجديدة ، إننا ينبغي الاعتماد عن الركود المسلم ونتجه نحو التجديد الذى يتوافق وظروف الشعبة الجديدة .

٢- النقد الفكرى لكل الخبرات الفنية والتربوية هو أساس نجاح التخطيط والتنفيذ لشعبة التثقيف بالفن : يقصد الباحث بالنقد الفكرى الإحابة المستمرة عن سؤال لماذا وضعت تلك المادة التعليمية نظرية وعملية بعينها في خطة الإعداد لشعبة التثقيف بالفن بل محتوى كل جزء فيها ، ومناقشة الأهداف والفلسفة التى وراءها ، وسؤال عشرات الأسئلة الأخرى من بينها : ما الخبرات الفنية الضرورية للمجتمع المحلى ؟ وما أصلح تلك الخبرات لفئة عمرية معينة من المجتمع المحلى ؟ وما الموضوعات الفنية المهمة للذكور أو الإناث ؟ ، ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية المؤثرة على الخبرات الفنية وموضوعاتها ؟ ، أن مثل تلك الأسئلة وغيرها يسهم بشكل فعال في نجاح التخطيط والتنفيذ بحيث لا يوجد هوة بينهما (راجع الفكر الاجتماعى السابق في الازدواجية في الشخصية المصرية) .

٣- خطورة نقد الفكر الفلسفى القائم للتثقيف بالفن : كما كان النقد الفكرى له مميزاته فأیضا له عيوبه التى يجب أن نحذر منها ، فيحتمل أن يتحول النقد إلى سياسة عدوانية تستعمل في الهدم والتجريح بدلا من أن تكون سياسة بناء وتغيير، ونعطى مثلا للتوضيح عندما يخرج البحث بنتيجة مؤداها أن موضوع التصميم والرسم على الكمبيوتر يحوز على الأهمية الكبرى لدى جميع الفئات العمرية ولذا يحتاج تعليمه وتطبيقاته إلى ساعات أكثر في خطة الإعداد ، فإن مثل تلك النتيجة تدفع باقى المتخصصين في مواد أخرى يشككون في نتائج البحث أو يدافعون بحرارة، ليس حبا في تخصصاتهم فقط ولكن لكيانهم ووضعهم . وعندما تناقش فكرة أن الموضوعات الفنية يجب أن يكون لها مردود اجتماعى واقتصادى تجد الصراع بين فكرين : الأول ينادى بأن الفن غايته الفن نفسه وليس المجتمع ويذكرون أدلة متنوعة من تاريخ الحركة الفنية العالمية على ذلك ، والثانية تنادى بأن الفن ينبغي أن يخدم المجتمع ويعرف متطلباته مهما هبط

هذا المجتمع فى التذوق الجمالى ويضعون المبررات لفكرهم .  
وعلى نفس المنهج لا تستطيع نقد المتبع فى تحضير برنامج إعداد خملط التثقيف بالفن ،  
فالهوة واسعة بين مايكتب فى دفتر التحضير والواقع الميدانى ، فالتحضير يكتب كنوع من الإخبار  
للفنس ويتعبيرات إنشائية والمهم الشكل دون الجوهر كجزء من السلوك الاجتماعى المصرى .  
٥- دراسة التغير الاجتماعى والثقافى للمجتمع المصرى مهم لشعبة التثقيف بالفن : فمدد  
غير قليل من مشكلات المجتمع المصرى تأتى من التمسك بعمادات وتقاليد بالية مجهة ، ومنهج  
تفكير عقيم من جهة أخرى ، وإذا كانت التربية ثم التعليم أساس فى التغير الاجتماعى وقيادة  
المجتمع إلى الأفضل كان لابد من جعل شعبة التثقيف بالفن الوليد الجديد تقوم بتلك المهمة  
الصعبة ونضرب مثالا للتوضيح :

إن المتصفح لجريدة الأهرام فى ٢٠٠٤/٥/٢م يجد الحكم التاريخى الذى جاء فى موظف  
بدرجة مدير عام يبيع القول على عربة يد، فالمشكلة لها أبعاد اجتماعية واقتصادية، فمن حيث  
البعد الاجتماعى نجد أن سبب القبض عليه أن التقاليد الاجتماعى تقلل من شأن الموظف الذى  
يسلك هذا الطريق رغم أنه عمل شريف ( كما جاء فى نص الحكم ) . أما البعد الاقتصادى  
يدفعنا إلى التفكير هل يمكن أن نجعل المنتجات الفنية تدر ربحا بما يسمى المشروعات المتناهية  
فى الصغر ، ولنا مثال واضح فى المنتجات الصينية التى تغزو دول العالم من براويز ولوحات  
وهدايا وغيرها ، ثم كيف لا يكون لنا منتج سياحى - غير الفرعونى - نشتهر به ويأخذ كل سائح  
تذكارا من مصر .

الفكر الاجتماعى المصرى الذى يجعل فنونا يعينها حكرا على جنس دون آخر مثل النسيج الذى  
نذكر الدراسة الحالية أن الشباب والكبار لا يفضلون موضوعاته، بينما يجد النساء الكبار  
فرصتهم للتفضيل فى نوع معين من الفن فالبعد التاريخى يؤكد ذلك المعنى بينما الدين له آراء  
أخرى مخالفة .

#### مبادئ التثقيف بالفن

المبادئ هى المنطلقات الفكرية أو نقطة البدء فى الموضوعات الفنية ويقسم الباحث المبادئ إلى  
عامة وخاصة كما يلى:

#### المبادئ العامة للتثقيف بالفن :

١- التثقيف بالفن ينبع من طبيعة المجتمع المصرى : أن أى مبادئ غير نابعة من عقل وفكر  
المجتمع المصرى وقضاياها تمد شعارات لاتنفذ وتصبح أقولا دون أفعال ، أننا نود مشاركة مجتمعية  
قوية مثل التى حدثت فى ٩ ، ١٠ يونيو عام ١٩٦٧م عقب النكبة العسكرية وتتحى الزعيم جمال  
عبد الناصر للسلطة هذه الملحمة الشعبية نريدها مرة أخرى، ولكن فى الإنتاج الفنى مثل عمل  
عروسة شعبية ننتج منها بضعة ملايين، فهذه أسرة تصب القالب وأخرى تعمل الملابس وثالثة

تلبسها وراية تغلفها وشركات مكلفة بتصدير العروسة وترويجها وكل يأخذ نصيبه من الإنتاج ، وعشرات أخرى من الأفكار الفنية إننا فى حاجة إلى نمط جديد من التثقيف بالفن يعمل فى ملحمة شعبية رائعة .

٢- فلسفة التثقيف بالفن يشارك فيها عامة القوم وخاصتهم : إن مشكلة المجتمع المصرى فى الفلسفة التى يعيشها تتجه من الذاتية إلى المثالية ، وهذا انحراف بالفلسفة وقصر دورها على المتخصصين من الأساتذة ولا يشترك فيها العامة ، فإن الفلسفة ليست كتالوج للنظريات والآراء دون محاولة نقدها وفهم الأسباب التى من أجلها قالوا بهذه النظريات، فمثلا إذا كانت فلسفة الدولة زيادة الإنتاج وأنشأت المشروعات الصغيرة والمتناهية فى الصغر، فما دور شعبة التثقيف بالفن فى تلك السياسة ؟ وكيف نجعل الأعمال الفنية تدخل كل بيت ويشترك فيها العامة ؟ ، لذا كان من الضروري أن نعرف كيف يفكر المجتمع فى الموضوعات الفنية .

٣- العمل فى التثقيف بالفن يجب أن يسير وفق أيديولوجية اجتماعية : ترمز الأيديولوجية إلى مجموعة من الأفكار Idecs أى الفكر والفلسفة وهى الانعكاس المترابط للعالم الحقيقى فى أفكار الإنسان ، ونمو الأيديولوجية يؤدى إلى نتائج إيجابية رغم ما يتخللها باستمرار من عدم أمانة فكرية ومرافعات خاصة واختراع وخرافة وسفسطة ، هذه النتائج تختبر وتدعم وتنتقد وتنتقل إلى الأمام باستمرار من خلال النشاط العملى المتطور للإنسانية ( أنور عبد الملك ٢٠٠٢م ص٦٨) فما يواجه الفكر المصرى من ازدواجية فى الشخصية التى سبق وأن أوضحها الباحث يمكن علاجها من خلال النشاط العملى فى التثقيف بالفن مثل مشروع العروسة السابق أو مشروع عمل حلوى شعبية تنتشر فى كل بيت ، أو توظيف مجسم ساعة حائط بالخشب ، أو عمل مشروع حامل للأحذية من القماش والخيش وعشرات غيرها من المشروعات بشرط أن تعكس الفكر الاجتماعى المصرى وأيديولوجيته .

٤- استخدام المصالح المرسله وعقلانية التفكير فى التثقيف بالفن : يقصد بعقلانية التفكير العادات الذهنية والمعتقدات الأساسية لشخص أو جماعة، أى استخدام الكلام العلمى المحدد فى وصف الواقع وبعبارة عن التعبيرات الوجدانية ، ومعناها استخدام العقل فى النص مهما كان هذا النص ، كما تستخدم العقلية المصرية أو الشخصية المصرية دون تعسف ولا ليس يذكر ( أنور عبد الملك ٢٠٠٢م ص٦٨) ، أما المصالح المرسله يقصد بها المنافع العامة للبلاد والمجتمع التى تزيد من دخله وقدراته وتوفر حسا جماليا راقيا ، والمبدآن السابقان أخذ بهما الشيخ محمد عبده منذ مائة وثلاثين عاما مما أحدث تطورا هاما فى مصر ويرى الباحث أنهما لازالا مهمين حتى الآن .

٥- استخدام استراتيجية محددة الأهداف واضحة الخطوات فى التأثير فى برنامج التثقيف بالفن : أن أى خطة لها أصول فلسفية ، وليست سرد وقائع معينة وتقديم الوثائق والآراء حولها وإغفال العوامل الاجتماعية والاقتصادية للحياة الثقافية فى مصر ، فمثلا برنامج التثقيف بالفن

له أهداف محددة وخطوات تنفيذ منظمة ومتسلسلة وبإمكانات محددة أيضا ، وترتبط الاستراتيجية بالخطة العامة للدولة فمثلا تعلن الدولة عن خطة تدريب واسعة النطاق فى عشرات من المهن والحرف وليس للتذوق الجمالى دورا فيها ، فابن المسئولون فى كليات الفنون المتعددة فى تلك الخطط؟ (ملحق أهرام ٢٧/٦/٢٠٠٤)

#### المبادئ الخاصة بشعبة التثقيف بالفن :

يطرح الباحث ثمانية مبادئ تكون نقطة بدء أو انطلاق فى تحديد الأهداف والموضوعات وأساليب التداول وغيرها لشعبة التثقيف بالفن، وكل مبداء يدعمه أساس من الجذور الفكرية فى تاريخ الفن والدراسات عن الفنانين والتربية الفنية وهى تشكل الحكمة أو الفلسفة التى نطلق منها :

المبدأ الأول : الجمال فى الفن التشكلى مسألة حدسية مرتبطة بالفكر الرياضى الهندسى من جهة والتلقائية والشفافية التى تبعث على اللذة والنشوة غير الجسدية من جهة أخرى :

- فمن حيث إنها حدسية : أى أن أدواته المخيلة وغاياته الجمال بعيداً عن التبريرات العقلية .

- ومن حيث إنه رياضى : أى له نسب رياضية وهندسية محكمة قدرها الله تقديراً فى مخلوقاته .

- ومن حيث إنه تلقائى : أى لا افتعال فيه ولا تصنع وقد لا تطلبها ضروريات الحياة المادية .

- ومن حيث إنه يبعث اللذة والنشوة : أنه انعطاف من الذات وميل وجدانى نحو شىء معين .

المبدأ الثانى : الجمال ليس له مجال فنى محدد : أى لا يمكن أن نطلق على مجال فنى مثل الرسم والتصوير أو التصميم أنه الوحيد الذى يحقق الجمال ، فكل مجالات الفنون تعمل هذا ، وكل مجال فنى له تاريخ هام فى المتاحف والمعارض ، ويرجع انتشار بعض المجالات الفنية اجتماعياً إلى عدد المشتغلين به وليس إلى المجال الفنى التشكلى .

المبدأ الثالث : لا يوجد تقدم جمالى ولكن يوجد ثراء وتنوع جمالى : فلا يوجد جمال قديم وآخر حديث لأن جميع الفنون تحقق الجمال والاختلاف يأتى من أسلوب التداول أو الموضوع والفكر الاجتماعى له أو التقنية فيه ، لذا نقول أن الفنون الحديثة والقديمة كلها جميلة ومتنوعة فى ثراء كبير ، وبهذا المبدأ يتم اختيار أمثلة من الفنون فى التدريب على التذوق الجمالى ولا يشترط أن تكون حديثة لتلائم الفن الحديث فهذا فكر خاطئ . والعكس صحيح أيضا .

المبدأ الرابع : أن يكون العمل الفنى له صبغة اجتماعية : المقصود بالصبغة الاجتماعية أنه جزء من مفاهيم المجتمع فى رموزه وأشكاله يؤثر ويتأثر بالرموز العالمية ، ومشكلة التأثر والتأثير تحتاج إلى توضيح ، فإذا كان هناك تأثر فقط معناها أن رموز وفنون الآخرين أقوى والعكس صحيح ، أما التأثير والتأثر لا يكون هناك ضعيف وقوى ، بل نمو وبناء .

المبدأ الخامس : أن يكون العمل الفنى له مردود اقتصادى مادى ومعنوى : فالنفعية جزء من

مطالب المجتمع وهي قيمة اقتصادية في الوقت نفسه ، فالتقنيات الفنية العالية والجودة بجانب تحقيق أسس الفن وابتكاره تؤدي إلى أعمال فنية ناجحة ، ولنا في المنتجات الصينية الفنية المنتشرة في الأسواق المصرية مثالا يحتذى به بل يمكن تطويرها والإضافة إليها .

المبدأ السادس : يكون أخصائي التثقيف بالفن قادرا على معالجة العزوف عن ممارسة الفن وتوجيهه في إطاره الاجتماعي : بمعنى أن يملك - من خلال دراسته - التعامل مع فئات مختلفة من المجتمع مثل الصغار والشباب وريبات البيوت ورجال الأعمال وغيرهم ، فالعزوف يأتي غالبا من قلة المجتمع المحلي من الذين يمارسون الفن ، والخوف من الفشل أو الخجل أو الاتهام بأنه لا يعرف أفراد أن يرسم وغيرها ، ويحتاج كل ذلك من أخصائي التثقيف بالفن إلى تعليم الجرأة وأساليب الحوار والإقناع مع الآخرين في استثمار وقت الفراغ بما يؤدي بالنفع لهم ، وأن ما يتعلمونه الآن يكون لهم هواية في المستقبل تؤثر على مستقبلهم في الكبر ، أما توجيه الفن للمجتمع المحلي توجد عشرات من الأسس منها : المواصفات الفنية والتقنية في أي عمل فني ، والقدرة على وضع استراتيجية واضحة الخطوات والأهداف ، وفهم للعلاقات الجمالية بمختلف أشكالها وأنواعها ، وكما يقال في السينما فنان شامل أيضا نحتاج إلى فنان تشكيلي شامل في معظم الخبرات التشكيلية المختلفة .

المبدأ السابع : يمارس النشاط الفني في التثقيف بالفن وفق الظروف المتغيرة لأفراد المجتمع المحلي : لذا عند التخطيط للتدريب الميداني يكون في الأوقات التي تحدها المجموعة المتدربة حسب ما يلي : (١) مكان التدريب (٢) وقت الفراغ لأفراد المجتمع المتدرب (٣) فترة التدريب وزمنها (٤) نوع الأعمال الفنية المقترح التدريب فيها (٥) مدى التجهيزات اللازمة للتدريب (٦) المشاركة المادية

### الإطار العملي

#### نتائج استبيان الموضوعات المهمة لدى عينة من رواد نادي الزهور

#### الملاحظات الإيجابية والسلبية على الاستبيان :

قبل أن نتكلم على نتائج الاستبيان توجد عدة ملاحظات مهمة بعضها إيجابي وبعضها سلبي وترجع أهميتها أنها تفيد في تفسير نتائج الاستبيان، وقد سجلها الباحث وقت التطبيق أو التي سجلها المستفتون في الخانة المخصصة لذلك ( هل لك إضافات أخرى ) وهذه هي الملاحظات :

أولا : الملاحظات الإيجابية : يقصد بها المقترحات أو أحاسيس المستفتين قبل تحليل النتائج ومنها :

١- كلمة المنزل في نهاية الموضوع الفني لاقت استحسانا من بعض أفراد العينة مثل : وتصلح



- فى تزيين المنزل ، يمكن تطبيقها فى تنسيق صور المنزل ، أساليب المحافظة على أثاث المنزل وغيرها مما يدل على أن الجانب الاجتماعى أو التطبيقى لدى أفراد العينة مهم .
- ٢- لاحظ الباحث أن اختيار الموضوع الفنى جاء أحيانا من أثر التعليم السابق للمستفتين مثل :
- ( أ ) الذين يعملون فى الكمبيوتر كانوا يهتمون بالرسم عليه
- (ب) الكيميائى كان يهذب الموضوعات فى تركيب الألوان من الأكاسيد
- (ت) المهندسون كانوا يهتمون بموضوعات المنظور وهكذا .
- ٣- كان البنات أكثر من البنين اهتماما بالخبرات الفنية المختلفة وقد لوحظ ذلك فى أكثر من خبرة فنية مثل خبرة النسيج ، وخبرة التوليف وغيرها
- ٤- سهل شرح عدد غير قليل من المصطلحات الفنية التى وضعت بين قوسين فى إعطاء العلامة الصحيحة فى الاستبيان .
- ٥- يتجذب الفئة ١٥ سنة فأقل إلى الرسم بالكمبيوتر وكلما زاد السن قل الاهتمام .
- ٦- يستحسن الذكور الموضوعات التى بها إنتاج مثل : إنتاج الألوان من الأكاسيد ، إعداد اللوحات للتصوير وغيرها ، والإناث يستحسن موضوعات شغل التريكو وكيفية جعل الملابس أكثر زهاء .
- ثانيا : الملاحظات السلبية : يقصد بها العيوب فى الاستبيان أثناء التطبيق ومنها :
- ١- طول الاستبيان الذى يتكون من ٨٥ موضوعا Item ولما ولد الملل غير المقصود، وقد يدفع إلى عدم التمعن الكافى فى الموضوعات المقترحة .
- ٢- قلة فهم المصطلحات الفنية رغم الشرح بين قوسين لعدد غير قليل منها، فما يزال بعضها غامضا مثل مصطلح الأكاسيد الملونة ، البطانات الخزفية ، طباعة الباتك ، بل يقر البعض أنه لا يعرف أنواع التشكيل بالخزف إلا بعد الممارسة العملية، ولهم حق فى ذلك .
- ٣- إضافة موضوعات جديدة مثل الرسم على الزجاج لم يكن موجدا رغم أن الباحث ذكره ليس بنصه ولكن فى موضوع توزيع مساحات لونية فى تناسق. ٤- رفض عدد غير قليل من السيدات ٣٣ سنة فأكثر كتابة السن فى الاستبيان ، بل أن بعضهن يكتبن أسماء أبنائهن ، وكان الباحث يقدرها تقريبا بعد استلام الاستبيان ومن الذوق الاجتماعى .
- ٥- التحت كتشكيل لم يأخذ حظه كخبرة تشكيلية وذكر مع موضوعات خبرات التشكيل الأخرى .
- ٦- عم كتابة الوظيفة لدى عدد غير قليل من المستفتين ، وخاصة الذين يعملون فى البنوك والأعمال الخاصة والمستشفيات ، ويبدو أن لديهم أسبابهم الخاصة.
- ٧- فى خبرة التصميم فهم موضوع " عمل وحدات رمزية تصلح للمؤسسات الخاصة كشعار" على أنها عمل لعب أطفال توزع على الأيتام وكان ذلك لدى واحد من المستفتين .
- ٨- طلب بعض المستفتين عمل رسوم توضيحية حتى يفهم الموضوع بشكل أفضل ، ويرى الباحث أن ذلك يطيل الاستبيان أكثر .

## نتائج الاستبيان

القرص الأول : إن الخبرات الفنية التشكيلية الست ليست فى قيمة واحدة لدى جميع أفراد المجتمع المحلى وتختلف أهميتها حسب الفئات العمرية المختلفة ، ولإثبات ذلك يسلم الباحث بأن موضوعات الخبرة الفنية التى تحصل على أعلى الدرجات هى أكثر أهمية ، وقام الباحث بأخذ أكبر درجة اعتبارية فى موضوع واحد ورتب ذلك فى الجدول التالى :

جدول رقم (٤) يوضح الخبرات الفنية وأعلى درجة اعتبارية فى الموضوعات للفئات العمرية المختلفة

م	الخبرات لمن ١٥ أقل	الخبرات لمن ١٦ : ٢٣	الخبرات لمن ٢٣ فأكثر
١	خبرة الرسم والتصوير	٦٤	خبرة التصميم
٢	خبرة التصميم	٥٤	خبرة الرسم والتصوير
٣	خبرة التشكيل فى الخشب	٥٢	خبرة التوليف
٤	خبرة التوليف	٤٨	خبرة التشكيل فى الخشب
٥	خبرة الطباعة	٤٨	خبرة الطباعة
٦	خبرة التشكيل فى الخزف	٣٧	خبرة النسيج
٧	خبرة التشكيل فى المعادن	٣٩	خبرة التشكيل فى الخزف
٨	خبرة النسيج	٣٠	خبرة التشكيل فى المعادن
			٦٧
			٦١
			٤٩
			٤٦
			٤٤
			٤٤
			٤٣
			٤٠
			٣٣

وبملاحظة الجدول السابق نجد أن :

- ١- خبرة الرسم والتصوير حصلت على أعلى الدرجات الاعتبارية لدى الفئتين ١٥ سنة فأقل ، ٢٣ سنة فأكثر إذا ما قورنت بالخبرات الفنية الأخرى .
- ٢- خبرة النسيج كانت أقل الخبرات أهمية لدى الفئتين ١٥ سنة فأقل ، والفئة ٢٣ سنة فأكثر ، أما الفئة ١٦ : ٢٣ سنة كانت فى المتوسط ويرجع ذلك إلى الفهم غير الواضح لدور خبرة النسيج فى المجتمع وأن غاندى فى حرية السلبية ضد الإنجليز كان يستخدم حرفة النسيج فى مقاومة المستعمر ، ويبدو أن خبرة النسيج ليس لها رواج إعلامى كما فى خبرة الرسم والتصوير ، ويكتب فى الصحف عن النسيج يكون عن مدرسة الحرائية ، كما لم يشاهد جمهور المجتمع معارض فنية عن النسيج اليدوى ويعتقد أكثر أفراد المجتمع أن النسيج يختص بالمصانع فقط .
- ٣- تعد خبرة التشكيل فى الخشب أعلى خبرات التشكيل - من خبرة كل من المعدن والخزف - ويرجع ذلك إلى طبيعة خامة الخشب التى يحتاجها المجتمع ، ومتواجدة فى كل بيت فالتعلم يتيح فرصة فى الإصلاحات المنزلية البسيطة بالإضافة إلى الدهانات المختلفة ، ولذا ترجع أهميتها للجانب النقى والاجتماعى لها .
- ٤- خبرة التوليف كانت أعلى الخبرات التشكيلية فى الفئة ٢٣ سنة فأكثر ، ويرجع ذلك أن تلك الفئة معظمهم ربات بيوت أو موظفين أو صغار تجار ويحتاجون إليها كثيرا فى استثمار النفايات ،

وتعلم معايشة الخامات مع بعضها دون نشاز ، وإنتاج أشياء جمالية يزينون بها منازلهم ، وإن كانت بعضها يباع مثل الميداليات من الخامات المختلفة فتدر ربحا وتوفر عائدا اقتصاديا .

٥- خبرة التشكيل في الخزف حصلت على درجة واحدة ( ٤٣ درجة ) مما يشير إلى أنها مهمة لدى جميع الفئات العمرية ، فهي لا ترتبط بسن معين ويعمل بها الصغار والكبار على السواء

٦- خبرة التشكيل في المعدن تقع في نهاية الخبرات التشكيلية الأخرى (الخشب والخزف ) والفروق بين الفئات العمرية قليلة بما لا يتجاوز ٤ درجات ، وقد يرجع سبب تأخرها عن خبرات التشكيل الأخرى إلى التصور الاجتماعي بأنها خامة يصعب التشكيل فيها .

٧- خبرة النسيج لم تحظ بأهمية لدى الفئتين ١٥ سنة فأقل ، ٢٣ سنة فأكثر وكانت آخر الخبرات الست في الترتيب ، وترجع قلة الأهمية إلى عوامل شتى منها : عدم انتشارها إعلاميا وضعف تدريسها في التعليم العام أو كما قال أحد المستفتين: تلك الطرق لم أمارسها ، أما الفئة العمرية ١٦ : ٢٣ سنة تساوت خبرة النسيج لديهم مع خبرة الطباعة في الدرجة الاعتبارية .

٨- خبرة الطباعة تقع في مرتبة واحدة في تسلسل الخبرات لدى الفئتين العمريتين ١٥ سنة فأقل ، ١٦ : ٢٣ سنة ، وفي المرتبة قبل الأخيرة لدى الفئة العمرية ٢٣ سنة فأكثر .

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصاء بين الذكور والإناث لصالح الإناث في معظم الخبرات الفنية ويتم إثبات ذلك الفرض بخطوتين الأولى : بتحليل الدرجات الاعتبارية للذكور والإناث في أعلى الدرجات لموضوع ما ، والثانية من خلال تحليل الموضوعات الفنية في الخبرات الفنية الست :

جدول رقم (٥) يوضح الخبرات الست وأعلى درجة في موضوعات الخبرة لكل فئة عمرية والتصنيف الجنسى لها

م	الخبرات الفنية	سن ١٥ فأقل			سن ١٦ : ٢٣			سن ٢٣ فأكثر		
		م	ن	أ	م	ن	أ	م	ن	أ
١	خبرة الرسم والتصوير	٢٩	٣٥	٦٤	٢٩	٢٦	٦١	٢٧	٣٧	٦٤
٢	خبرات التشكيل :									
	١- التشكيل في الخشب	٢٤	٢٨	٥٢	٢٤	٢٢	٤٦	١٥	٣٣	٤٨
	٢- التشكيل في المعدن	٢١	١٨	٣٩	٢٥	١٦	٤٦	١٤	٢٩	٤٣
	٣- التشكيل في الخزف	٢٢	٢١	٤٣	٢٢	٢١	٤٣	١٧	٢٧	٤٣
٣	خبرة التصميم	٢٦	٢٨	٥٤	٣٤	٢٣	٦٧	١٨	٢١	٤٩
٤	خبرة الطباعة	٢٣	٢٤	٤٧	٢٥	١٩	٤٤	١٤	٢٦	٤٠
٥	خبرة النسيج	١٢	١٨	٣٠	١٩	٢٥	٤٤	١٤	١٩	٣٣
٦	خبرة التوليف	٢٦	٢٢	٤٨	٢٠	٢٩	٤٩	٢١	٢٦	٥٧

وبملاحظة الجدول السابق نجد ما يلي :

- ١- الإناث في الفئات العمرية ١٥ سنة فأقل ، ٣٢ سنة فأكثر أكثر استجابة لموضوعات الخبرات الفنية من الذكور.
- ٢- أن الإناث في الفئة العمرية ٣٢ سنة فأكثر هن أكثر اهتماما بالخبرات الفنية من فئتا الذكور ، فإن الفروق بينهما وصلت إلى ١٨ درجة في أعلاها ، ٥ درجات في أقلها ويرجع السبب في ذلك إلى اهتمام الإناث بشغل وقت الفراغ واستثماره بما يفيد الأسرة .
- ٣- الذكور في الفئة العمرية ١٦ : ٢٣ سنة هم أكثر اهتماما بالخبرات التشكيلية المختلفة من الإناث بشكل عام وكانت نسبة الفروق بينهما في أعلاها ٩ درجات وأقلها درجة واحدة .
- ٤- يوجد فروق بين البنين والبنات في الفئة العمرية ١٥ سنة فأقل وخاصة في خبرة الرسم والتصوير فقد حصلت البنات على ٢٥ درجة في مقابل ٢٩ درجة للبنين أما باقي الخبرات الفنية توجد فروق طفيفة لا تتجاوز ٤ درجات .

### درجات الأهمية للموضوعات الفنية لدى الفئات العمرية المختلفة في الخبرات الست

بعد أن تم رصد الدرجات الاعتبارية في كل فئة عمرية وتصنيفها بالنسبة للجنس وضعت فر جداول ليسهل التحليل والمقارنات بين الفئات العمرية المختلفة وتلك هي النتائج :

أولاً : خبرة الرسم والتصوير :

جدول رقم (٦) موضوعات خبرة الرسم والتصوير والدرجات الاعتبارية لجميع الفئات العمرية المختلفة

٢٣ سنة فأكثر	١٦-٢٣ سنة			١٥ سنة فأقل			موضوعات خبرة الرسم والتصوير	٢	
	♂	♀	م	♂	♀	م			♂
٥١	٢٩	٢٢	٣١	٢٦	٣٥	٥٥	٢٩	٢٦	١ تعلم كيفية المعاكسة أو النقل من الطبيعة مباشرة
١٨	١٠	٨	٣٧	١٧	٢٠	٣٠	١٥	١٥	٢ تعلم نقل اللوحات كغير الفنانين
٢١	١٤	٧	٤٢	٢٤	١٨	٤٣	٢٤	١٩	٣ تعلم التصوير بطريقة الكلاش (تصوير وقص صور وتركيبها بطريقة جديدة)
٥١	٣١	٢٠	٥٨	٢٩	٢٩	٥١	٢٦	٢٥	٤ تعلم المنظور في رسم وتصوير الأبنية
٦٤	٤٧	٢٧	٦١	٢٨	٢٣	٦٤	٣٥	٢٩	٥ تعلم استخدام القلم للرصاص في الرسم
٤٥	٢٨	١٧	٤٤	٢٠	٢٤	٤٤	٢٣	٢١	٦ تعلم تجهيز اللوحات للرسم والتصوير
٤٣	٢٥	١٨	٤٦	٢٨	١٨	٤٩	٢٥	٢٤	٧ تعلم تصوير في الأشكال الطبيعية لتمثيل على شكل رمزية
٤٣	٢٥	١٨	٥٠	٢٤	٢٦	٥٤	٢٧	٢٧	٨ تعلم مهارة عمل الظل واللمع لتجسيم الأشكال
٣٧	٢٢	١٥	٤١	٢١	٣٠	٤٩	٢٥	٢٤	٩ تعلم عمل ملابس في سطح اللوحة في الرسم
٥٢	٢٣	١٩	٦١	٢٨	٣٣	٥٦	٢٩	٢٧	١٠ التصوير باستخدام الألوان المائية
٤٨	٢٩	١٩	٥٣	٢٦	٢٧	٥١	٢٥	٢٦	١١ تصوير باستخدام الألوان الزيتية
٢٤	١٣	١١	٥٠	٢١	٢٩	٣٥	١٧	١٨	١٢ التصوير باستخدام ألوان الباستيل (الطباقير)
٢١	٩	١٢	٤٤	٢٣	٢١	٢٥	١٠	١٥	١٣ التصوير باستخدام الحبر القوي في الرسم
٢٤	١٣	١١	٤٢	٢٠	٢٢	٣١	١٧	١٤	١٤ تعلم الرسم والتصوير للعدديات (٤ لترات خاصة تستخدم للجدار)
٢٢	١٠	١٢	٣٤	١٧	١٧	٣٥	١٩	١٦	١٥ تعلم إنتاج ألوان ملونة أو زيتية من الأكسيد

المتوسط الحسابى لموضوعات الرسم والتصوير

$$\text{الفئة ١٥ سنة فأقل } ٤٤,٥ = ٢ - ٨٩ = ٢٥ + ٦٤$$

$$\text{الفئة ١٦ : ٢٣ سنة } ٤٧,٥ = ٢ - ٩٥ = ٣٤ + ٦١$$

$$\text{الفئة ٢٣ سنة فأكثر } ٤٢,٥ = ٢ - ٨٥ = ٢١ + ٦٤$$

وبناء على المتوسط الحسابى السابق نجد مايلى :

(أ) الموضوعات المقبولة لدى جميع الفئات العمرية :

- ١- تعلم كيفية المحاكاة أو النقل من الطبيعة مباشرة ٢- تعلم استخدام القلم الرصاص فى الرسم ٣- تعلم المنظور فى رسم وتصوير الأبنية ٤- تعلم مهارة عمل الظل والنور لتجسيم الأشكال ٥- التعبير باستخدام الألوان المائية ٦- التعبير باستخدام الألوان الزيتية

(ب) الموضوعات المرفوضة لدى جميع الفئات العمرية :

- ١- تعلم النقل للوحات كبار الفنانين
  - ٢- تعلم التصوير بطريقة الكلاج (تجميع وقص صور وتركيبها بطريقة جديدة)
  - ٣- التعبير باستخدام الحبر الشينى فى الرسم
  - ٤- تعلم الرسم والتصوير للجداريات (له أدوات خاصة تستخدم للجدار)
  - ٥- تعلم إنتاج ألوان مائية أو الزيتية من الأكاسيد
  - ٦- تعلم الرسم بطريقة السلويت (رسم دون تفاصيل)
- (ت) الموضوعات ذات الأهمية للفئتين ١٥ سنة فأقل والفئة ٢٣ سنة فأكثر :

- ١- تعلم تجهيز اللوحات للرسم والتصوير
  - ٢- تعلم تحويل فى الأشكال الطبيعية للحصول على أشكال رمزية
- (ث) الموضوع المهم لدى الفئتين ١٥ سنة فأقل ، ١٦ ، ٢٣ سنة

- ١- تعلم عمل ملامس فى سطح اللوحة فى الرسم
- (ج) الموضوع ذات الأهمية للفئة ١٦ : ٢٣ سنة وحدها :

- ١- التعبير باستخدام ألوان الياسيتيل ( الطباشير )

تحليل وتعليق على خبرة الرسم والتصوير :

أن خبرة الرسم والتصوير من الخبرات ذات الأهمية البالغة لجميع الفئات العمرية فقد وصلت فى الدرجة الاعتبارية لبعض موضوعاتها فوق ٦١ درجة التى لم تصلها أى خبرة أخرى من الخبرات الخمس الباقية عدا خبرة التصميم لدى الفئة ١٦ : ٢٣ سنة ، وخبرة الرسم والتصوير لها ١٦ موضوعا فنيا وباستخدام المتوسط الحسابى كان هناك ست موضوعات مقبولة لدى جميع الفئات العمرية ومثلها لم تنل القبول الكافى، وإذا عرفت أسباب الرفض التى ترجع إلى قلة انتشارها وأنها غير مألوفة لدى المجتمع المحلى من جهة أخرى، ومن تلك الأسباب فى عدم القبول

والتي يتحقق بها الفرض الثانى :

١- لم ينل موضوع النقل عن كبار الفنانين بالأهمية لدى جميع الفئات العمرية : رغم أن التقليد يعلم كثيرا من المهارات الفنية ، ويرجع السبب إلى أمرين : الأول أن مفهوم النقل مذموم، فتاريخيا كانت التربية الفنية تعتمد على النقل فى التعليم فى فترة الثلاثينيات وما قبلها حتى الأربعينيات التي بدأ يعترف فيها بفنون الأطفال والتي حُرِمَ فيها النقل تماما، واعتبرت من الصفات المذمومة واستمر الفكر دون تفحص أو نقد للفلسفة القائم عليها ( راجع نقد فلسفة التثقيف بالفن فى الإطار النظرى) ، أما الأمر الثانى يرجع إلى طبيعة الشخصية المصرية التي تحبذ الابتكار والاكتشاف طالما لا يمس كرامتها .

٢- موضوع التصوير بطريقة الكلاج : لم ينل اهتمام جميع الفئات العمرية رغم أنه من فنون التصوير الذى برع فيه عدد من الفنانين مثل منير كنعان، وهو يجمع بين التصوير والتوليف فى حس جمالى عالى ، وقليل من أفراد المجتمع الذى يتابع هذا الفن أو يتعمق فيه ولذا فهو غير مشهور اجتماعيا مثل اللوحات الزيتية التي حازت رضا الجميع .

٣- موضوع التعبير بالألوان الباستيل : لم ينل الاهتمام الكافى لدى جميع الفئات العمرية عدا الفئة العمرية ١٦:٢٢ سنة فقط، وكان اهتمامهم من باب الجديد والكشف عن المجهول لهذه الفئة المتحمسة بطبيعتها ، رغم أن هذا الفن كان منتشرا فى فترة الثلاثينيات من القرن العشرين ، وكان يعلم فى المدارس المصرية فى تلك الفترة وخاصة الباستيل (ألوان الطباشير) الذى كان يستورد من إنجلترا قديما ، ولم تعد تلك الخامات موجودة فى المكتبات الآن إلا نادرا هى والكراسات ذات الورق الخشن والملون الخاص بتلك الخامات فى السوق المصرية ، لأن فترة الستينيات (الفترة الاشتراكية) ومنع الاستيراد أدى إلى انعدام الخامات فى السوق المصرية ، بل أن فنانى تلك الخامات قل جدا على الساحة الفنية الآن ، كما أن وسائل الإعلام تهتم بفنانى الألوان الزيتية المنتشرة بكثرة .

٤- موضوع استخدام الحبر الشينى فى الرسم : لم ينل اهتماما من جميع الفئات العمرية ، ويحتمل أن يرجع السبب إلى أن التسمية غير واضحة لدى غير المتخصصين فهذه الخامات تستخدم فى تخصص الحفر فى الفنون الجميلة ، وفى عمل الأختام على الزنك وغيرها وهى غير منتشرة اجتماعيا والمعروف لدى الناس العاديين الرسم بالقلم الرصاص ولذا لم يلق الحبر الشينى اهتماما .

٥- موضوع تعلم تصوير الجداريات : لم ينل اهتماما من جميع أفراد العينة ، لأنه يعتمد على فنانين كبار وغالبا ما يستخدم فى الكنائس أكثر من أى مكان آخر ، ولذا بُعد أفراد العينة عن هذا النوع من التصوير الذى يحتاج إلى موصفات خاصة لا تصلح للهوايات اليسيرة على الناس .

٦- وموضوع إنتاج الألوان الزيتية والمائية (الجواش) من الأكاسيد المختلفة : لم يحظ بالاهتمام الكافى ويرجع إلى طبيعة العصر الحالى الذى يتميز Takeaway أى الأشياء الجاهزة مباشرة للاستعمال من قبل الشركات المتخصصة ، ومعظم الألوان يستورد من الخارج ، وكان الباحث يأمل

أن يحظى هذا الموضوع بالاهتمام الشعبى الذى يتيح لأفراد المجتمع التجريب والإنتاج ، ويتذكر الباحث فى فترة الستينيات عندما كان طالبا فى المعهد العالى للتربية الفنية، أنه كان ينتج تلك الألوان التى تعلمناها من أساتذتنا - رحمهم الله - ولكن كانت السياسة العامة للدولة التى ينادى بها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وملخصها أننا ينبغي أن نتج من الأبرة للصاروخ ، وتغير العصر والسياسة ، وكل من السياستين لهما إيجابياتها وسلبياتها .

٧- موضوع الرسم بطريقة السلويت : لم يحظ بالأهمية الاجتماعية لدى عينة البحث لأنه بعيد عن الحياة الاجتماعية ويحتاج إلى مهارات عالية فى الاستخدام وخاصة القص مباشرة من ورق لونه أسود

إذا كان معظم أسباب الرفض لجميع الفئات العمرية يرجع لأسباب عدم انتشار طرق وخامات معينة فى موضوعات الرسم والتصوير ، فإن أسباب قبول ست الموضوعات الأخرى يرجع لشيوعها وانتشارها فى المجتمع، وهذا يثبت الفرض الثانى وهو " أن كل موضوع له مردود اجتماعى واقتصادى أفضل من غيره وهو الذى يحتاجه الفرد بدوافع مختلفة" ويتوقف اختيار الموضوعات الفنية لخبرة الرسم والتصوير على الشائع والمألوف لدى المجتمع .

#### ثانيا : خبرة التشكيل :

تتكون خبرة التشكيل من ثلاثة أقسام فى البحث وهى : خبرة التشكيل فى الخشب ، وخبرة التشكيل فى المعدن ، وخبرة التشكيل فى الخزف ونتناول كل خبرة على حدة .

#### ١- خبرة التشكيل فى الخشب :

جدول رقم (٧) موضوعات خبرة التشكيل فى الخشب والدرجات الاعتبارية

لجميع الفئات العمرية المختلفة

م	١- موضوعات خبرة التشكيل فى الخشب	١٥ سنة فأقل			١٦-٢٢ سنة			٢٣ سنة فأكثر		
		الذكور	الإناث	المتوسط	الذكور	الإناث	المتوسط	الذكور	الإناث	المتوسط
١٧	تشكيل الخشب لإنتاج شكل نغمة صغيرة للمنزل	٢٤	٢٨	٥٢	٢٢	٢٢	٤٦	١٥	٢٣	٤٨
١٨	الحفر على الخشب لإنتاج زخارف وحشوات أو نيات كريمة بلرزة تصلح للتزيين	٢١	٢٤	٤٥	٢٢	١٩	٤١	١٦	١٦	٢٨
١٩	تعلم خرط فخشب لإنتاج مجسم من الأرييك	١٦	١٣	٢٩	١٦	١٤	٣٠	٧	١٠	١٧
٢٠	تعلم لصق القشرة المختلفة الألوان بزخارف	١٩	١٧	٣٦	٢٣	١٥	٣٨	١٢	٢٠	٣٢
٢١	تعلم تزيين الخشب (شغل ركت) فى وحدات جمية	١٥	١٣	٢٨	٢١	٢٠	٤١	١٢	٢٠	٣٢
٢٢	إنتاج لعب أطفال من الخشب	١٥	١٩	٣٤	٢٤	٢٢	٤٦	١٠	١٩	٢٩
٢٣	تعلم التطعيم على الخشب بخامات أخرى	١٧	١٦	٢٣	٢٥	٢٠	٤٥	١٠	٢٤	٤٣
٢٤	تعلم التشكيل فى الخشب لإنتاج الشكل نحتية	١٢	١١	٢٣	٢٢	٢٢	٣٨	٩	١٠	١٩

المتوسط الحسابي لموضوعات خبرة التشكيل في الخشب :

$$\text{الفئة ١٥ سنة فأقل } 27,5 = 2 - 75 = 22 + 52$$

$$\text{الفئة ١٦ : ٢٣ سنة } 28 = 2 - 76 = 20 + 46$$

$$\text{الفئة ٢٣ سنة فأكثر } 31,5 = 2 - 65 = 17 + 48$$

ويتطبيق المتوسط الحسابي نجد :

(أ) الموضوعات المقبولة لدى جميع الفئات العمرية :

- ١- تشكيل الخشب لإنتاج أشكال نغمية صغيرة للمنزل
- ٢- الحفر على الخشب لإنتاج زخارف وحشوات أو آيات كريمة بارزة تصلح للترزين

(ب) الموضوع المرفوض من جميع الفئات العمرية :

- ١- تعلم خرط الخشب لإنتاج مجمعة من الأرابسك

(ت) الموضوعات ذات الأهمية للفئتين ١٦ : ٢٣ سنة ، ٢٣ سنة فأكثر :

- ١- تعلم لصق القشرة المختلفة الألوان بزخارف
- ٢- تعلم تفرغ الخشب (شغل أركت) في وحدات جمالية
- ٢- تعلم التطعيم على الخشب بخامات أخرى

(ث) الموضوعان المهمان لدى الفئة ١٦ : ٢٣ سنة :

- ١- تعلم التشكيل في الخشب لإنتاج أشكال نحتية
- ٢- إنتاج لعب أطفال من الخشب

تحليل وتعليق على نتائج التشكيل في الخشب :

يتوسط التشكيل في الخشب من حيث الأهمية الخبرات التشكيلية الست الأخرى ، وتقع في مقدمة خبرات التشكيل الثلاث ، وتتكون من ثمانية موضوعات حظت بالأهمية في الفئات العمرية المختلفة عدا موضوع واحد " تعلم خرط الخشب لإنتاج الأرابسك العريبي " رغم أنه كان من الموضوعات الهامة داخل المجتمع المصري قديما ، ولا يستهلك خشبا كثيرا حيث يصنع من فضلات الأخشاب التي تقطع إلى مستطيلات ٥×٢×٢سم ويعمل منها وحدة الخرط ، وهي رخيصة في الخامة وغالية في السعر بعد التصنيع ، ويرجع سبب الرفض إلى :

توارى الخرط الخشبي الذي يصنع منه الأرابسك العريبي بأشكاله المختلفة أمام ضغط التصميمات الصناعية الحديثة ، ولم يعد الذوق العريبي الأصل يحبذ تلك المصنوعات التي كانت لها شهرة قديمة منتشرة في مضر ومازالت آثارها في أحياء القاهرة القديمة ، والتي يعدها الكثيرون آثارا إسلامية مهمة. تغيرت العادات الاجتماعية القديمة مع تحرر المرأة من الحجاب ولم يعد الحاجة إلى هذا الأرابسك الذي كانت تختفى المرأة وراءه بما يسمى المشربية حتى لا يراها الفرياء من غير المحارم، كان يستخدم الأرابسك في الكراسي ولآرائك والمناضد وغيرها .

صناعة الأرابسك تحتاج إلى آلات خاصة لا تتوافر في استثمار وقت الفراغ والهوايات .



وكما يذكر الفرض الثالث أنه يوجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في موضوعات خبرة التشكيل في الخشب لصالح الإناث يتضح ذلك في الفئة ٢٣ سنة فأكثر ، فمن غير المتوقع أن تكون الإناث أكثر اهتماما بالتشكيل في الخشب ، فيوجد فروق وصلت إلى ١٨ درجة أحيانا ، وسبب عدم التوقع أن أشغال الخشب تاريخيا كانت من نصيب الذكور، وهذا يدل على التغيير الاجتماعي في المجتمع المصري ، فلم تعد مهنة التجارة - مهنة نوح وزكريا عليهما السلام - والتي كانت محقرة اجتماعيا تقال مثل هذا الاهتمام ، وكانت أشغال الخشب في إعداد معلم التربية الفنية قديما قاصرة على البنين دون البنات (قبل عام ١٩٦٦م) والتفسير لذلك أن أغلب الإناث يودن إصلاح أثارهن الذي تغير مع الوقت، أو يودن استثمار وقت الفراغ بما ينفع ويوفر عليهن المال في ظل الظروف الاقتصادية الطاحنة، أو أن بعضهن يقبل على الأعمال اليدوية اليسيرة ، وهذا يؤكد الفرض الثالث .

والفئة العمرية ١٦ : ٢٣ سنة كانت أكثر الفئات العمرية أقبالا على موضوعات التشكيل في الخشب فقد حصلت على سبعة موضوعات من ثمانية ذات أهمية لها ، ويرجع ذلك إلى أن خبرة التشكيل في الخشب تشكل أهمية للشباب ، فتشير دراسة أجرتها غرفة صناعة الأخشاب والمجلس السلمي إلى أن هناك ٢٠٠ ألف منشأة وحجم الاستثمارات فيها نحو مليارين من الدولارات ، وحجم العمالة فيه نحو مليوني فرد ، ويدخله كل عام نحو ٩٥ ألف خريج من المدارس الصناعية تخصص أثاث ، وهناك فرصة للصادرات لا تقل عن ٢٠٠ مليون دولار سنويا وتزداد إلى ٧٠٠ مليون دولار خلال ثلاث سنوات (أهرام ٣ يونيو ٢٠٠٤م) ، وهذا ما يؤكد الفرض الثالث للبحث الذي يشير إلى أن الشباب في الفئة ١٦ : ٢٣ سنة هم أكثر اهتماما بالتشكيل في الخشب ولأسباب اجتماعية واقتصادية .

## ٢- خبرة التشكيل في المعدن :

جدول رقم (٨) موضوعات خبرة التشكيل في المعدن والدرجات الاعتبارية

لجميع الفئات العمرية المختلفة

م	٢- موضوعات خبرة التشكيل في المعدن								
	١٥ سنة فأقل			١٦-٢٣ سنة			٢٣ سنة فأكثر		
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار
٢٥	١٠	١٥	٢٥	٢٥	١٦	١٥	٢٢	١٧	٢٢
٢٦	١٧	٢١	٢٨	١٨	٢٣	١٤	٢٩	٢٩	٤٣
٢٧	١١	١٣	٢٤	١٣	١٩	٢٢	١٢	١٠	٢٢
٢٨	٢١	١٨	٣٩	١٣	٢٢	٣٥	٢٤	١٧	٤١
٢٩	١٤	١٩	٣٣	١٨	١٩	٢٧	٢١	١٦	٣٧
٣٠	١٣	١٤	٢٧	١٣	١٣	٢٦	١٨	١١	٢٩
٣١	٩	٢٢	٣١	١٨	١٩	٢٧	٢٤	١٤	٣٨

المتوسط الحسابي لموضوعات التشكيل في المعدن :

$$\text{الفئة العمرية ١٥ سنة فأقل } ٣٩ + ٢٤ = ٦٣ - ٢ = ٣١,٥$$

$$\text{الفئة العمرية ١٦ : ٢٢ سنة } ٤١ + ٢٦ = ٦٧ - ٢ = ٣٣,٥$$

$$\text{الفئة العمرية ٢٣ سنة فأكثر } ٤٢ + ٢٢ = ٦٥ - ٢ = ٣٢,٥$$

ويتطبيق المتوسط الحسابي نجد :

(أ) الموضوعات المقبولة لدى جميع الفئات العمرية :

- ١- تعلم التشكيل بسلك النحاس بألوانه لإنتاج حلى
- ٢- استخدام شرائح المعدن في إنتاج أشكال جمالية تصلح للمنزل
- ٣- تعلم مهارة تفرغ المعدن الرقيق وما يتطلبه من مهارات

(ب) الموضوعات المرفوضة لدى جميع الفئات العمرية :

- ١- تعلم استخدام المينا (طبقة زجاجية) سواء على البارد والساخن
- ٢- تعلم عمل الترميل (يشبه الرمل) على المعدن.

(ت) الموضوع المهم لدى الفئتين العمريتين ١٦ : ٢٣ سنة ، ٢٣ سنة فأكثر

- ١- تعلم مهارة جدل السلك خلال عمليات التشكيل

(ث) الموضوع المهم لدى الفئة العمرية ١٦ : ٢٣ سنة :

- ١- تعلم كيفية تقبيب سطح المعدن وما يتطلبه من مهارات

إن الموضوعات الثلاثة الأولى المقبولة لدى جميع الفئات العمرية يرجع الاهتمام بها إلى الجانب الاجتماعي وخاصة ذكر عبارات (تصلح للمنزل) ، (أشكال نفعية للمنزل) ، أو أشكال الحلى المختلفة ، وإذا أضيف موضوع جدل السلك في التشكيل للفئتين ١٦ : ٢٣ سنة ، ٢٣ سنة فأكثر ليصبح هناك أربعة موضوعات مهمة من عدد سبعة موضوعات التشكيل في المعدن ، ولو أخذنا الموضوعات الأقل أهمية مثل تعلم التقبيب ، وتعلم الترميل ، واستخدام المينا في عمليات التشكيل نجد أنها ليست ذات وظيفة اجتماعية مباشرة وإنما هي مهارات إضافية في عمليات التشكيل لتأكد الفرض الثاني الذي يشير إلى " أن موضوعات التشكيل في المعدن المقبولة لدى جميع الفئات العمرية هي التي لها وظيفة اجتماعية مباشرة تستثمر في الهوايات " .

## ٣- التشكيل في الخزف :

جدول رقم (٩) موضوعات خبرة التشكيل في الخزف والدرجات الاعتيادية لجميع الفئات العمرية المختلفة

م	٣- موضوعات خبرة التشكيل في الخزف	١٥ سنة فأقل			١٦-٢٢ سنة			٢٣ سنة فأكثر		
		تكرر	الترتيب	المتوسط	تكرر	الترتيب	المتوسط	تكرر	الترتيب	المتوسط
٣٢	عمل بلاطات خزفية	٢٢	٢١	٤٣	١٣	٢٢	٣٥	١٧	٢٤	٤١
٣٣	التشكيل الخزفي بطريقة الحبال	١٥	٢٢	٣٧	١٩	٢٢	٤١	١٧	١٤	٣١
٣٤	التشكيل الخزفي بطريقة الشرائح	١٩	١٥	٣٤	٢١	٢٠	٤١	١٣	١٣	٢٦
٣٥	التشكيل الخزفي بطريقة الضغط باليد مباشرة	١٨	١٨	٣٦	٢٢	٢١	٤٣	١٥	١٠	٢٥
٣٦	التشكيل الخزفي بطريقة الدولاب (قرص نوار)	١٠	١٥	٢٥	١٩	١٩	٣٨	١٠	٩	١٩
٣٧	التشكيل الخزفي بطريقة الصب (قالب خاص)	١٥	١١	٢٦	٢٢	١٨	٤١	١٤	١٥	٢٩
٣٨	تعلم عمل بطاقات من الأكاسيد للزخرفة	١٩	١٥	٣٥	٢٠	١٧	٣٧	١٠	٩	١٩
٣٩	تعلم الحريق الأول للطينة المشككة (بسكويت)	١٣	٢١	٣٤	١٤	١٧	٣١	١١	١٧	٢٨
٤٠	تعلم عمل الجليز (طينة زجاجية) بالوان مختلفة	١٦	١٩	٣٥	١٤	١٧	٣١	٧	١٥	٢٢
٤١	التشكيل النحتي في الطينيات لإنتاج تماثيل صغيرة	٢٣	٢٠	٤٣	٢٣	١٩	٤٣	١٧	٢٦	٤٣

المتوسط الحسابي لموضوعات التشكيل في الخزف :

$$\text{الفئة ١٥ سنة فأكثر } ٣٤ = ٢ - ٦٨ = ٢٥ + ٤٣$$

$$\text{الفئة ١٦ : ٢٢ سنة } ٣٧ = ٢ - ٧٤ = ٣١ + ٤٣$$

$$\text{الفئة ٢٣ فأكثر } ٣١ = ٢ - ٦٢ = ١٩ + ٤٣$$

ويتطبيق المتوسط الحسابي نجد :

(أ) الموضوعات المهمة لدى جميع الفئات العمرية :

١- التشكيل الخزفي بطريقة الحبال

٢- التشكيل النحتي في الطينيات لإنتاج تماثيل صغيرة

(ب) الموضوع المهم لدى الفئتين العمريتين ١٥ سنة فأقل ، ٣٣ سنة فأكثر

١- عمل بلاطات خزفية

(ت) الموضوعان المهمان لدى الفئة ١٥ سنة فأقل والفئة ١٦: ٢٣ سنة :

١- التشكيل الخزفي بطريقة الشرائح

٢- التشكيل الخزفي بطريقة الضغط باليد مباشرة

(ج) الموضوعان المهمان لدى الفئة ١٥ سنة وحدها :

١- تعلم الحريق الأول للطينة المشكلة (بسكويت)

٢- تعلم عمل الجليز (طبقة زجاجية) بألوان مختلفة

(د) الموضوعات المهمة لدى الفئة ١٦: ٢٣ سنة وحدها :

١- التشكيل الخزفي بطريقة الدولاب (قرص دوار

٢- التشكيل الخزفي بطريقة الصب (قالب خاص)

٢- تعلم عمل بطانات من الأكاسيد للزخرفة

يشير ما يترتب على الفرض الثاني أن الصغار ٥ اسنة فأقل هم أكثر استجابة في التشكيل الخزفي من الفئات الأكبر سنا ، فقد حصل الصغار على ثمانية موضوعات مهمة من عدد ١٠ موضوعات ويليهم في الترتيب الفئة ١٦: ٢٣ سنة الذين حصلوا على سبعة موضوعات ، والفئة الأكبر ٢٣ سنة فأكثر حصلت على ثلاثة موضوعات مما يؤكد الفرض السادس ، ويلاحظ من الجدول السابق أن الموضوعات التي لم تل أهمية لدى الفئة ١٦: ٢٣ سنة كانت ذات أهمية لفئة الصغار ٥ اسنة فأقل ، ويرجح السبب في ذلك التصور إلى أن العمل في الطين يقدر الفرد أو أن الخبرات السابقة قليلة للغاية

**ثالثا: خبرة التصميم**

جدول رقم (١٠) موضوعات خبرة التصميم والدرجات الاعتبارية

لجميع الفئات العمرية المختلفة

م	موضوعات خبرة التصميم								
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
٤٢	٢٣	٣٠	٥٣	٢١	٣٢	٥٤	١٩	٢٠	٣٩
٤٣	١٦	٢٨	٥٤	٣٤	٣٢	٢٧	١٨	٣١	٤٩
٤٤	١٥	١٧	٣٢	٣١	٢٥	٥٦	١٦	١٧	٣٣
٤٥	١٩	٢٥	٤٤	٢٥	٢٣	٤٨	١٣	٢٦	٣٩
٤٦	٢٤	٢٢	٤٦	١٨	٢١	٣٩	١٧	٢٠	٣٧
٤٧	٢٣	١٨	٤١	١٩	١٩	٣٨	١٢	٢٠	٣٢
٤٨	٢١	١٩	٤٠	١٩	٢٢	٤١	١٧	١٨	٣٥
٤٩	٢٢	١٩	٤١	١٩	١٧	٣٦	١١	٧	١٨
٥٠	١٦	١٩	٤٥	٢٢	٢٦	٤٨	٢٠	٢٨	٤٨
٥١	٢٢	٢٠	٤٣	٢٠	٢١	٤٢	٢١	٢٠	٤١
٥٢	١٦	١٤	٣٠	١٨	٢٢	٤٠	١١	١١	٢٩
٥٣	١٦	١٤	٤٥	١٩	٢٦	٤٥	١٣	١١	٤٠

المتوسط الحسابى لموضوعات خبرة التصميم :

$$\text{الفئة ١٥ سنة فأقل} = ٥٤ + ٣٠ = ٨٤ - ٢ = ٤٢$$

$$\text{الفئة ١٦ : ٢٢ سنة} = ٦٧ + ٢٦ = ١٠٣ - ٢ = ٥٠,٥$$

$$\text{الفئة ٢٣ سنة فأكثر} = ٤٩ + ١٨ = ٦٧ - ٢ = ٢٢,٥$$

ويتطبيق المتوسط الحسابى نجد :

(أ) الموضوعان المهمان لدى جميع الفئات العمرية :

١- تعلم الخط العريى بأنواعه ثلث ، نسخ ، كوفى الخ

٢- تعلم برامج الكمبيوتر التى تستخدم فى التصميم

(ب) الموضوعات المرفوضة لدى جميع الفئات العمرية :

١- عمل كولاج من قصاصات الصور الفوتوغرافية الملونة يصلح خلفية للتصميم

٢- تعلم إنتاج وحدات زخرفية متنوعة وتلوونها

٢- إنتاج وحدات رمزية مختلفة تصلح شعار أو رمز للمؤسسات

(ت) الموضوعات المهمة لدى الفئتين ١٥ سنة فأقل ، ٣٣ سنة فأكثر

١- عمل تكوينات جمالية متنوعة باستخدام الأوراق الملونة (قص ولصق)

٢- تحليل الأشكال الهندسية لاستخراج زخارف

٢ عمل ملامس سطوح داخل التصميم

٤- تعلم عمل النسب الجمالية وتوزيعها فى التصميم

٥- تعلم إنتاج ألوان متوافقة ومنسجمة فى التصميم والملبس

(ث) الموضوع المهم لدى الفئة العمرية ١٦ : ٢٣ سنة :

١- تعلم عمل الإعلانات المتنوعة ( مسطح مجسم... )

(ج) الموضوع المهم لدى الفئة العمرية ٣٣ سنة فأكثر :

١- تعلم تحليل مساحات لونية لأرضيات التصميم المتنوعة

**تحليل وتعليق :**

١- أن الكبار فوق ٢٣ سنة فأكثر والصفار ١٥ سنة فأقل هم أكثر اهتماما بخبرة التصميم حيث حصلت الأولى على ٨ موضوعات مهمة والثانية على ستة موضوعات من أصل ١٢ موضوعا فى التصميم أما فئة الشباب (١٦ إلى ٢٣ سنة) حصلت على ثلاثة موضوعات ولكن بدرجات اعتبارية عالية .

٢- كان موضوع تعلم الخط العريى بأنواعه وتعليم برامج الكمبيوتر فى التصميم من الموضوعات المشتركة لجميع الفئات العمرية الثلاث ، ويرجع السبب إلى أنهما من الموضوعات الحياتية المعاصرة وتعلمهما له آثار على الأسرة المصرية سواء فى المدرسة أو الكسب المادى .

٢- يوجد موضوعان مهمان لدى الفئة العمرية ٢٢ سنة فأكثر وليس لباقى الفئات وهما :

أ- تعلم تحليل مساحات لونية لأرضيات التصميم المتنوعة

ب- تعلم عمل النسب الجمالية وتوزيعها فى التصميم

وقد يرجع ذلك إلى اهتمام تلك الفئة بانتقال أثر التدريب على الحياة المنزلية والحياتية مثل توزيع اللوحات على الحائط أو توزيع أثاث المنزل بتصميم جديد، واختيار الألوان فى عمليات التوزيع أى أنهما لهما أثر على الحياة الاجتماعية .

٤- الموضوعات التى لم تحصل على النسب المقررة لدى جميع الفئات العمرية ( المجموعة ب) يرجع السبب فى الموضوع الأول إلى أن كلمة كولاج غير واضحة إلا للمتخصصين وهو موضوع غير مألوف لدى العامة من الناس ، أما الموضوع الثانى (إنتاج وحدات زخرفية) قد رفض لاعتماد أفراد العينة على كتب الزخرفة المليئة بمثل تلك الزخارف ، أما الموضوع الثالث الذى يشير إلى إنتاج العلامات التجارية التى تدفع فيها مئآت الجنيهات لشرائها من قبل بعض التجار والمستثمرين فىرى أفراد العينة أنها خاصة ولا يجذب الاشتغال بها .

وبشكل عام تعد خبرة التصميم من أهم الخبرات لدى عينة البحث ، وأن تعلم الخط العربى والكمبيوتر من أهم موضوعات خبرة التصميم لدى جميع الفئات العمرية مما يدل على انتقال المجتمع إلى الممارسات المعاصرة فى الفن.

#### رابعاً : خبرة الطباعة

جدول رقم (١١) موضوعات خبرة الطباعة والدرجات الاعتبارية لجميع الفئات العمرية المختلفة

م	موضوعات خبرة الطباعة	١٥ سنة فأقل			١٦-٢٣ سنة			٢٣ سنة فأكثر		
		المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأعلى
٥٤	تعلم الطباعة بقالب اللينو ( تشبه الأختام )	٢١	١٧	٢٨	١٥	١٤	٢٩	١٥	١٩	٣٤
٥٥	تعلم الطباعة بالشيلونة الحريرية (سك سكرين	١٤	٢٠	٢٤	١٣	١٧	٢٠	١٤	١٥	٢٩
٥٦	تعلم الطباعة بطريقة الأستسل	٢١	١٤	٢٥	١٨	٢٠	٢٨	١٤	٢٥	٣٩
٥٧	تعلم الطباعة بطريقة بخ الألوان المختلفة	٢٠	٢٠	٤٠	٢٥	١٩	٤٤	١٢	١٧	٢٩
٥٨	تعلم الطباعة بطريقة الباتك ( الشمع يغطي بعض مناطق	١٦	١٨	٢٤	٢٢	٢٠	٤٢	١٦	٢٠	٢٨
٥٩	تعلم الطباعة بطريقة العتد والربط ثم الصباغة	١٧	١٥	٢٢	١٨	١٩	٢٧	١٦	٢٠	٢٦
٦٠	تعلم مهارات إزالة البقع غير المرغوبة من الأنسجة	١٨	٢٥	٤٢	١٨	٢٤	٤٢	١٠	٢٨	٣٨
٦١	تعلم جعل الأنسجة الملونة أكثر زهاء	٢٣	٢٤	٤٧	١٩	٢٤	٤٣	١٤	٢٦	٤٠
٦٢	تعلم الصباغة على البارد والساخن	٧	١٥	٢٢	١٥	١٩	٢٤	٧	١٩	٢٦

المتوسط الحسابي لموضوعات خبر الطباعة :

$$\text{الفئة العمرية ١٥ سنة فأقل } ٢٤,٥ = ٢ - ٦٩ = ٢٢ + ٤٧$$

$$\text{الفئة العمرية ١٦ : ٢٢ سنة } ٣٦,٥ = ٢ - ٧٣ = ٢٩ + ٤٤$$

$$\text{الفئة العمرية ٢٣ سنة فأكثر } ٣٣ = ٢ - ٦٦ = ٢٦ + ٤٠$$

وبتطبيق المتوسط الحسابي نجد :

(أ) الموضوعات المشتركة والمهمة لجميع الفئات العمرية :

١- تعلم الطباعة بطريقة الأستسل

٢- تعلم مهارات إزالة البقع غير المرغوبة من الأنسجة

٣- تعلم جعل الأنسجة الملونة أكثر زهاء

(ب) الموضوعات المرفوضة لجميع الفئات العمرية :

١- تعلم الطباعة بالشبلونة الحريرية (سلك اسكرين

٢- تعلم الصباغة على البارد والساخن

(ت) الموضوع المهم لدى الفئتين ١٥ سنة فأقل ، ٣٣ سنة فأكثر :

١- تعلم الطباعة بقالب اللينو ( تشبه الأختام )

(ج) الموضوعان المهمان لدى الفئتين ١٥ سنة فأقل ، ١٦ : ٢٣ سنة :

١- تعلم الطباعة بطريقة بخ الألوان المختلفة

٢- تعلم الطباعة بطريقة بخ الألوان المختلفة

كما يشير ما يترتب على الفرض الثاني أن موضوعات الطباعة التي تخص كل أسرة مصرية هي التي لها أهمية لدى الفئات العمرية المختلفة لذا حصلت الموضوعات في المجموعة (أ) على الأهمية فالموضوعان الثاني والثالث في المجموعة يخص كل أسرة مثل إزالة البقع أو جعل الأنسجة أكثر زهاء ، أما الموضوع الأول الطباعة بالأستسل كثيرا ما تحتاجه المدرسات في طبع فنلات التلاميذ الرياضية أو عمل علامات خاصة بالطباعة على ملابس أبنائهن لتميزها من أخواته المتقاربين في السن ، والطباعة ، بالأستسل يسيرة إذا ما قورنت بالطباعة بالشبلونة (الشاشة الحريرية) التي رفضت من جميع الفئات العمرية .

وفي خبرة الطباعة نجد أن الدرجات الاعتيادية للإناث أعلى بمقدار ١٢ درجة في أقصاها ، ٤ درجات في الحد الأدنى مما ويؤكد مرة أخرى أن الإناث أكثر استجابة من الذكور خاصة في الفئة العمرية الكبيرة ٢٢ سنة فأكثر مما يؤكد الفرض الثالث .

## خامساً : خبرة النسيج

جدول رقم (١٢) موضوعات خبرة النسيج والدرجات الاعتبارية لجميع الفئات العمرية المختلفة

م	موضوعات خبرة النسيج	١٥ سنة فأقل			١٦-٢٣ سنة			٢٣ سنة فأكثر		
		تقدير	تقدير	تقدير	تقدير	تقدير	تقدير	تقدير	تقدير	تقدير
٦٣	إنتاج وحدات نسجية بسيرة يسيرة ١/١ تصلح لأغراض منزلية	١٠	١٣	٢٣	١٩	٢٠	٣٩	٧	١٤	٢١
٦٤	إنتاج نسيج وبيري (مثل السجد) تصلح للمنزل	٧	١٩	٢٦	١٦	٢٠	٣٦	٨	١٩	٢٧
٦٥	إنتاج نسيج المبرد	٦	١١	١٧	١٦	١٦	٣٢	٨	٨	١٦
٦٦	إنتاج نسيج بالعقد ( شغل مكرميه )	١٣	١٣	٢٦	١٧	٢١	٣٨	١٤	١٩	٣٣
٦٧	إنتاج الأنوال النسجية (مربع ، مستطيل ، دائري)	٨	١٦	١٩	١٤	٢٢	٣٦	٨	١٦	٢٤
٦٨	بيانات عملية لمعرفة أنواع الأنسجة المختلفة	١٢	١٠	٣٠	١٦	٢٠	٣٦	١٣	١٢	٢٥
٦٩	النسيج بواسطة خامات غير تقليدية السلك النايلون شرائط الأقمشة	١٣	١٥	٢٨	٢٠	١٨	٣٨	١١	١٥	٢٩
٧٠	تعلم فكرة الخداع البصري من خلال النسيج باستخدام اللون أو سمك الخيوط	١٤	١٦	٣٠	١٩	٢٥	٤٤	٩	١٢	٢١
٧١	تعلم الفرز ذات الإحساس المجسم	١٢	١٤	٢٦	١٨	٢٣	٤١	١٠	٢٢	٣١
٧٢	النسيج على الشبكات البلاستيكية	٨	١٤	٢٢	١٨	١٧	٣٥	٥	١٥	٢٠

المتوسط الحسابي لموضوعات خبرة النسيج :

$$\text{الفئة العمرية ١٥ سنة فأقل } ٢٣,٥ = ٢ - ٤٧ = ١٧ + ٢٠$$

$$\text{الفئة العمرية ١٦ : ٢٣ سنة } ٣٨ = ٢ - ٧٦ = ٣٢ + ٤٤$$

$$\text{الفئة العمرية ٢٣ سنة فأكثر } ٢٤,٥ = ٢ - ٤٩ = ١٦ + ٢٢$$

وبتطبيق المتوسط الحسابي نجد :

(أ) الموضوعات المهمة لدى جميع الفئات العمرية :

- ١- إنتاج نسيج بالعقد ( شغل مكرميه )
- ٢- النسيج بواسطة خامات غير تقليدية السلك النايلون شرائط الأقمشة
- ٣- تعلم الفرز ذات الإحساس المجسم

(ب) الموضوعات غير المهمة لدى جميع الفئات العمرية :

- ١- إنتاج الأنوال النسجية (مربع ، مستطيل ، دائري)
- ٢- إنتاج نسيج المبرد
- ٣- النسيج على الشبكات البلاستيكية

(ت) الموضوع المهم لدى الفئة العمرية ١٦ : ٢٣ سنة :

- ١- إنتاج وحدات نسجية بسيرة يسيرة ١/١ تصلح لأغراض منزلية



(ث) الموضوعان المهمان لدى الضفتين ١٥ سنة فأقل ، ٣٣ سنة فأكثر:

١- إنتاج نسيج وبرى (مثل السجاد) تصلح للمنزل

٢- بيانات عملية لمعرفة أنواع الأنسجة المختلفة

(ج) الموضوع المهم لدى الضفتين ١٥ سنة فأقل ، ١٦ ، ٢٣ سنة :

١- تعلم فكرة الخداع البصرى من خلال النسيج باستخدام اللون أو سمك الخيوط

تثبت خبرة النسيج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، وكلما علا السن أصبحت الفروق أكثر وضوحا لصالح الإناث ( الفرض الثالث ) ، فقد وصلت الفروق ١٢ درجة أحيانا للفئة ٢٣ فأكثر ، ويرجع ذلك للعادات والتقاليد الاجتماعية البالية التي تشير أن مهنة النسيج تخص الذكور دون الإناث ، وللعلم آدم عليه السلام أول من نسج ففى حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم أن جاءه رجل يقول ما تقول فى حرفتى؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم " حرفتك حرفة أبينا آدم وكان أول من نسج وكان جبريل عليه السلام يعلمه وآدم تلميذه مدة ثلاث أيام ، وأن الله سبحانه وتعالى يحب حرفتك ويحتاج إليها الأموات والأحياء ... " ( أبى عبد الله بن عمر الوصابى ، البركة فى السعى والحركة بدون تاريخ ) وفى عصر الخلفاء كان الذى عنده بنت يعنى أنه عنده منسج ، فيبدو أنه ترسخ من التاريخ فى ذهن الناس أنها مهنة النساء دون الرجال ، بل كان إعداد معلمة التربية الفنية قديما قبل عام ١٩٦٦م تعطى لمعهد البنات النسيج والطباعة ولا يفصل بينهما وكأنهما مادة واحدة وتحذف مادتا التجارة والمعادن. وبعد مرور أكثر من ٢٥ سنة مازال عالقا فى الذهن أنها مادة تخص النساء ولا تخص الرجال .

#### سادسا : خبرة التوليف

جدول رقم(١٣) موضوعات خبرة التوليف والدرجات الاعتبارية لجميع الفئات العمرية المختلفة

م	موضوعات خبرة توليف الخامات	١٥ سنة فأقل			١٦-٢٣ سنة			٣٣ سنة فأكثر		
		١٥	٢٠	٢٨	١٦	١٧	٢٢	١٣	١٤	٢٢
٧٣	تجفيف النباتات الطبيعية وصباغتها وتوليفها مع فروع الأشجار فى مزهريات	١٨	٢٠	٢٨	٢١	١٥	٢٦	١٤	١٢	٣٦
٧٤	التوليف بين الأصداف والشعب المرجانية فى بانوه	١٦	١٥	٢١	١٦	١٧	٢٢	١٣	١٣	٣٦
٧٥	التوليف بين البوص وليف النخيل وسفحه مع فروع الأشجار فى عمل بانوه	١٣	١٥	٢٨	١٧	١٧	٢٤	١٣	١٨	٢١
٧٦	عمل معلقات بالخيش والجلد والأقمشة والتطريز عليها	١٦	١٥	٢١	١٦	٢١	٢٧	١٠	٢٧	٢٧
٧٧	عمل دلايات بالمعظم أو غيره والتطعيم عليها بخامات أخرى	١١	١٠	٢١	١٦	٢٢	٢٨	١٤	١٧	٢١
٧٨	إنتاج معلقات من الرمل والزلط الطبعي والملون ذات الإيحاءات المختلفة	١٨	١٩	٢٧	١٥	١٤	٢٩	١٣	١٩	٢٢

٧٩	١٧	٢٠	٣٧	١٣	١٤	٢٧	١٢	١٩	٣١	إنتاج بانوهات من الخيش والحبال المتنوعة السمك واللون
٨٠	٢١	٢٤	٤٥	١٥	٢٤	٣٩	١٦	٣٢	٥٧	الاستفادة من بقايا الأقمشة في عمل أشكال نغمية وجمالية
٨١	١٤	٢٣	٣٧	١٣	٢٤	٣٧	١٧	٢٤	٤١	عمل براويز أو مدليات من حلقات فروع الأشجار مع خامات أخرى متعايشة معها
٨٢	٢٠	٢١	٤١	١٦	٢٤	٤٠	١٦	٢٩	٤٥	استخدام عجينة السراميك في عمل أشكال نغمية متنوعة
٨٣	١٤	٢٣	٣٧	١٨	٢٢	٤٠	١٤	٣٢	٤٦	استخدام فضلات البلاستيك والخرز الملونين في إنتاج حلى وأشياء نغمية مختلفة
٨٤	١٧	١٨	٣٥	١٥	٢٣	٣٨	١٩	١٩	٣٨	إعادة استخدام النفايات (مثل علب المحفوظات في إنتاج أشكال نغمية وجمالية متعددة
٨٥	٢٦	٢٢	٤٨	٢٠	٢٩	٤٩	٢١	٣٦	٥٧	الإضافات المتعددة للأشياء المنزلية التي تجعلها جديدة وتتوافق معها .

المتوسط الحسابي لموضوعات خبرة التوليف :

$$\text{الفئة ١٥ سنة فأقل} \quad ٢٤,٥ = ٢ - ٦٩ = ٢١ + ٤٨$$

$$\text{الفئة ١٦ : ٢٣ سنة} \quad ٣٨ = ٢ - ٧٦ = ٢٧ + ٤٩$$

$$\text{الفئة ٢٣ سنة فأكثر} \quad ٤٤ = ٢ - ٨٨ = ٣١ + ٥٧$$

وبتطبيق المتوسط الحسابي نجد :

(أ) الموضوعات المهمة لدى جميع الفئات العمرية :

- ١- الاستفادة من بقايا الأقمشة في عمل أشكال نغمية وجمالية
- ٢- استخدام عجينة السراميك في عمل أشكال نغمية متنوعة
- ٣- استخدام فضلات البلاستيك والخرز الملونين في إنتاج حلى وأشياء نغمية مختلفة
- ٤- الإضافات المتعددة للأشياء المنزلية التي تجعلها جديدة وتتوافق معها .

(ب) الموضوعات المرفوضة لدى جميع الفئات العمرية :

- ١- التوليف بين الأصداف والشعب المرجانية في بانوه
- ٢- التوليف بين البوص وليف النخيل وسعفه مع فروع الأشجار في عمل بانوه
- ٣- عمل معلقات بالخيش والجلد والأقمشة والتطريز عليها

(ت) الموضوعات المهمة لدى الفئة ١٥ سنة فأقل :

- ١- تجفيف النباتات الطبيعية وصباغتها وتوليفها مع فروع الأشجار في مزهريات
- ٢- عمل براويز أو مدليات من حلقات فروع الأشجار مع خامات أخرى متعايشة معها
- ٣- إنتاج معلقات من الرمل والزلط الطبيعي والملون ذات الإيحاءات المختلفة
- ٤- إنتاج بانوهات من الخيش والحبال المتنوعة السمك واللون
- ٥- عمل براويز أو مدليات من حلقات فروع الأشجار مع خامات أخرى متعايشة معها

(ث) الموضوع المهم لدى الفئة ١٦ : ٢٣ سنة :

١- عمل دلائل بالعظم أو غيره والتطعيم عليها بخامات أخرى .

(ج) الموضوع المهم لدى الفئتين ١٥ سنة فأقل ، ١٦ ، ٢٣ سنة :

١- إعادة استخدام النفايات (مثل علب المحفوظات في إنتاج أشكال نغمية وجمالية متعددة تقع خبرة التوليف في المستوى الثالث في الترتيب بعد خبرتي الرسم والتصوير ، والتصميم

ولذا

فهي خبرة مهمة لها ثلاث عشر موضوعا ، تشترك أربع موضوعات منها لدى جميع الفئات العمرية وخمس موضوعات تهم الصغار ١٥ سنة فأقل مما يجعلها مهمة جدا لديهم فهي تشكل أكثر من ٦٠٪ من الموضوعات ويرجع ذلك أن الصغار مولعين بالآشياء الحسية من جهة ، والتوليف بين الخامات بخيال واسع من جهة أخرى ، وهذا يؤكد النتائج المترتبة على الفرض الثاني : " تدرج موضوعات خبرة التوليف في الخامات المختلفة بالنسبة للسن فتكون أعلى للفئة ١٥ سنة فأقل وتقل كلما اتجهنا إلى الفئات الأكبر سنا " ، ويلاحظ في الجدول السابق أن الفئة ١٥ سن فأقل تحصل على تسع موضوعات ، وفئة الشباب ١٦ : ٢٣ سنة على ست موضوعات ، والأكبر على أربع موضوعات .

## المراجع

١. أنو عبد الملك ، الشارع المصرى والفكر ، الهيئة المصرية للكتاب ، ٢٠٠١م
  ٢. صادق سماعيل ، الفلسفة والتربية ، محاولة لتحديد فلسفة التربية ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٢م .
  ٣. مجلة الفكر المعاصر العدد رقم ٥٠ أبريل ١٩٦٩م . عدد ممتاز عن الشخصية المصرية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٦٩م
- Bruner J.s. Studier Cognitive Growth New York John Wiley and Sons 1966 .